المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محدّدة

سلسلة البحث الراجع

العدد الثالث والعشرون

نيسان ٢٠١٧

إدارة دونالد ترامب:
مجلس الأمن القومي وأبرز المستشارين

سلسلة البحث الراجع

العدد الثالث والعشرون

إدارة دونالد ترامب:
مجلس الأمن القومي وأبرز المستشارين

نيسان 2017

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
the Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علميّة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات

سلسلة البحث الراجع: سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة، دون التدخل فيها بالتحليل أو بالمناقشة.

إعداد: مديرية الدراسات الاستراتيجية– ملف البحث الراجع

الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.

تاريخ النشر: نيسان 2017 م الموافق رجب 1438 هـ

رقم العدد: الثالث والعشرون

القياس: 21 × 29 سم

الطبعة: الاولى

حقوق الطبع محفوظة للمركز

العنوان: بئر حسن– جادة الأسد– خلف الفانتزي وورلد– بناية الورود– الطابق الأول

هاتف: 01/836610

فاكس: 01/836611

خليوي: 03/833438

Postal Code: 10172010
P.o.Box:24/47
Beirut- Lebanon

e.mail: dirasat@dirasat.net.

http// www.dirasat.net

فهرس المحتويات

مقدمة..... 7

مايك بينس..... 9

ريكس تيلرسون..... 13

جايمس ماتيس 19

جون كيلي..... 27

ستيفن منوتشين..... 31

هربرت ماكماستر..... 34

ستيف بانون 39

مايك بومبيو..... 47

رينس بريبوس..... 53

دان كوتس 55

جاريد كوشنير..... 57

وليد فارس 63

ديفيد فريدمان 69

نيكي هالي 75

مقدمة*:

يلعب الرئيس الأميركي دورا مفصليا في السياسة الخارجية إلا أن قراراته هي حصيلة كم وطبيعة المعلومات التي تصله والتأثيرات والتوازنات المحيطة به بالإضافة إلى الاتجاه السياسي والإيديولوجي للرئيس نفسه. وفي سياق السعي لفهم أفضل وتقدير أوضح للمسارات التي يمكن أن تسلكها السياسة الخارجية الأميركية في ظل إدارة ترامب، لا بد من فهم تركيبة فريق مستشاري الرئيس والأعضاء الأكثر أهمية في مجلس الأمن القومي. فهذه المجموعة تحدّد نوعية المعلومات التي تصل للرئيس وتؤثر في كيفية تلقي الرئيس لها وتفسيرها وتضغط باتجاه تبني قرارات محددة لا سيما في لحظات التحدي الأساسية.

يفتقد ترامب إلى الخبرة والإيديولوجية وهذا ما يمنح المجموعة المحيطة به تأثيراً وازناً في قراراته. لذلك لا بد من الإحاطة بنشأة وتجربة وأفكار ومواقف الشخصيات المفتاحية في مجلس الأمن القومي والبيت الأبيض والمناصب الأكثر حساسية في السياسة الخارجية ولا سيما منها تلك التي لها علاقة بالشرق الأوسط. على هذا الأساس يقدم هذا التقرير إحاطة معلوماتية بأربعة عشر شخصية أميركية ذات تأثير وازن في خيارات ترامب الخارجية. وقد تم التركيز على عوامل النشأة والدراسة والمسؤوليات والوظائف، والأفكار والمواقف والتعليقات التي أعقبت تعيين كل منها.

أغلب الشخصيات التي يشملها التقرير هم أعضاء في مجلس الأمن القومي الأميركي. ويمكن تقسيم هذه الشخصيات من ناحية الوظائف ضمن أربع فئات: الوزراء، والمدراء، والمستشارون، ثم السفراء. وقد اشتمل التقرير على أبرز مواقف هؤلاء أثناء جلسات تثبيت تعيينهم في الكونغرس، ممن هم بحاجة لهذا التثبيت، بما يعكس أحدث الرؤى التي يحملونها والتي على أساسها يعتقدون أنهم يجب أن يعينوا في المناصب المرشحين لها.

---

* **ساهم في إعداد هذا الملف: آمنة رزق، حسن الزين**

1. مايك بينس نائب الرئيس الأميركي: (Mike Pence)

الولادة والنشأة: ولد مايك بينس في السابع من حزيران 1957 في مدينة كولومبوس بولاية إنديانا لأبوين ينحدران من أصول ايرلندية لأسرة ديمقراطية كاثوليكية، وهو متزوج وله ثلاثة أبناء. تابع بينس دراسته في ثانوية كولومبوس ، وحصل على شهادة في التاريخ من هانوفر كوليدج عام 1981، وشهادة الدكتوراه في القانون عام 1886 من كلية القانون بجامعة إنديانا روبرت ماكيني.

. توجهاته الفكرية: ينحدر من أسرة ديمقراطية، لكنه يعرّف نفسه بأنه مسيحي محافظ وجمهوري، ولم يتردد في تأييده حركة "حزب الشاي"، كما اشتهر من خلال مواقفه المتشددة تجاه عدد من القضايا الاجتماعية، مثل الإجهاض الذي أصدر قانونا يقيّده طعن فيه القضاء الفدرالي. وتسلل من خلال توجهاته اليمينية المحافظة إلى الكونجرس عضوًا مُمثلًا لأطروحات اليمين، منهيًا مسيرته السياسية بتقلده منصب حاكم ولاية إنديانا، وذلك قبل اختياره نائبًا للرئيس الأميركي المنتخب.

يُعرّف بينس بأنه رجل «يميني في حزب يميني»، لا يؤمن بنظرية التطور ويشدّد على القيم العائلية التقليدية، ويقول إنه يُدخل التعاليم الدينية المحافظة في كل مجالات حياته، حتى في السياسة. وقد اشتهر بمواقفه المتشددة تجاه عدد من القضايا الاجتماعية مثل الإجهاض الذي يعارضه بشدّة وأصدر قانوناً يقيّده في ولايته. كذلك أثار بنس جدلاً كبيراً بعد إصداره في عام 2015 قانون «حرية الأديان» الذي يسمح للمؤسسات وأصحاب الأعمال في ولاية إنديانا بعدم التعامل مع مثليي الجنس «انطلاقاً من قناعاتهم الدينية»، الأمر الذي اعتبره المدافعون عن حقوق المثليين «تمييزاً» ضد فئة من المجتمع الأميركي تمّ الاعتراف بحقوقها كاملة من قبل المحكمة العليا.

كما أنه لا يؤمن بالتغير المناخي، وكان قد صرّح في السابق أنه «على الرغم من هستيريا الطبقة السياسية ووسائل الإعلام، فإن التدخين لا يقتل»، ليتبين في ما بعد أنه حصل على مبالغ بقيمة مئة ألف دولار على شكل تبرعات لحملته الانتخابية من قِبل شركات التبغ في عام 2000".[1] راجت لبينس دعوات الى إدراج الدراسات اللاهوتية في المناهج الدراسية، وسحب الحق التلقائي في الجنسية للمولودين في أميركا، بينما ظل موقفه المعادي لتوطين السوريين في الولاية التي تقلد منصبها كحاكمٍ فيها.[2]

---

[1] رنا حربي، مايك بينس: جمهوريٌ فرض نفسه على ترامب، صحيفة الأخبار، 2016-11-8

[2] رجال ترامب في البيت الأبيض: مروّجو نظريات المؤامرة.. كارهون للعرب وداعمون للديكتاتوريات" موقع ساسة بوست الالكتروني، 2016-12-6

الوظائف والمسؤوليات: اشتغل بينس بعد تخرجه في مجال المحاماة، في عام 1991 ترأس مؤسسة للأبحاث حول سياسة ولاية إنديانا (ذات التوجه المحافظ)، ثم شغل عضوية شبكة سياسة الولاية، وأصبح منذ عام 1994 مقدما لبرامج إذاعية في الولاية وأخرى تلفزيونية بين 1995 و1999.

. التجربة السياسية: دخل بينس غمار السياسة لكنه فشل في ترشحه لمقعد في الكونغرس بين عامي 1988 و1990، وتم بعد ذلك انتخابه في الكونغرس في تشرين الثاني 2000، وأعيد انتخابه لدورات أخرى على مدى 12 عاما، وانتخب بين عامي 2009 و2011 رئيسا لمؤتمر الحزب الجمهوري ما جعله مقرّباً من عدد كبير من الأعضاء البارزين في الحزب الجمهوري.

وتولى مايك بينس عامي 2005 و2007 قيادة "لجنة الدراسة الجمهورية" التابعة لمجموعة محافظة في الحزب الجمهوري، ليشغل بعد ذلك منصب حاكم ولاية إنديانا منذ عام 2013، وقبل ذلك طرحت إمكانية ترشيحه للتنافس للانتخابات الرئاسية عامي 2008 و2012".

. مواقفه السياسية:

كان اختيار بينس نائبا للرئيس مفاجئاً لعدد كبير من الجمهوريين لأنه يختلف مع ترامب حول عدد من المواضيع الجوهرية التي بنى ترامب شعبيته عليها، وكان قد وصف مقترح ترامب حظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة بأنه "عدواني وغير دستوري"، كما أنه أعلن تأييده لاتّفاقات التجارة الحرّة، مثل اتفاق الشراكة الاقتصادية الإستراتيجية عبر المحيط الهادئ (TPP) التي يعارضها ترامب. ولعل الاختلاف الأكبر هو في ما يخص الحرب على العراق. فترامب يشدد على معارضته لحرب العراق واستخدم مراراً تأييد منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون لهذه الحرب كذريعة لمهاجمتها. لكن يعرف عن بينس أنه كان من الداعمين الأساسيين لهذه الحرب وفي عام 2005 طالب بعدم وضع موعد لانسحاب القوات الأميركية من البلد. كما طالب بالمزيد من التدخل في الشرق الأوسط وزيادة ميزانية وزارة الدفاع والجيش وعارض مقترحات الرئيس الأميركي باراك أوباما لإغلاق معتقل غوانتانامو.

لكن اختيار ترامب له فُسر على انه الخيار الصعب الذي لا مناص منه في بحثه عن دعم المحافظين "الإنجيليين" الجمهوريين. ووفق المراقبين، فإن اختيار ترامب لبينس موفق وسيعيد بناء الجسور مع الحزب الجمهوري وسيقلل من حدّة التوتر بين ترامب والزعماء الجمهوريّين في الكونغرس والمجموعات المحافظة النافذة وشخصيّات أخرى في الحزب أعربت عن قلقها وحذرها من جنون

ترامب. وهذا ما أكّده، رئيس مجلس النوّاب الأميركي، بول راين، الذي علّق على اختيار بينس بالقول: نحتاج إلى شخص ثابت وراسخ في مبادئه، شخص يستطيع وضع حدّ للترّهات وترسيخ مبادئ المحافظين. ومايك بينس هو الرجل المناسب لذلك".[3]

أثار مايك بينس جدلا بعد إصداره في عام 2015 قانون "حرية الأديان" الذي يسمح لأصحاب الأعمال في ولاية إنديانا بعدم التعامل أو المشاركة في زواج الشواذ انطلاقا من قناعاتهم الدينية، وهو ما عدّه المدافعون عن حقوق الشواذ "تمييزا" ضدهم، كما أعلن عام 2009 معارضته قانون منح الجنسية الأميركية بصورة آلية للأطفال الذين يولدون فوق الأراضي الأميركية. وعارض مقترحات الرئيس الأميركي باراك أوباما لإغلاق معتقل غوانتانامو، ودعا إلى تقديم "المقاتلين الأعداء" للولايات المتحدة إلى محاكم عسكرية.

فور تعيينه نائبا للمرشح الجمهوري خلال السباق الانتخابي قال بينس: إن "دونالد ترامب يدرك آمال الشعب الأميركي ومستقبله كما لم يدركهما أي زعيم منذ رونالد ريغين". وأضاف بينس "بوسع الأميركيين اختيار القائد الذي سيسعى جاهدا لجعل أميركا آمنة ومزدهرة مرة أخرى وإحداث تغيير حقيقي، أو يمكن أن ننتخب شخصا يجسد حرفيا المؤسسة الفاشلة في واشنطن".[4]

موقفه من روسيا والأزمة السورية: لبينس مواقف عدائية تجاه روسيا والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي وصفه بالزعيم الصغير والبلطجي الذي يُملي شروطه على أعظم دولة في العالم، الولايات المتحدة. أما في ما يخص سوريا، فقال بينس: «إذا اختارت روسيا المشاركة واستمرت في المشاركة في الهجوم على حلب، عندها يجدر بالولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية لضرب أهداف للنظام السوري». هذا الموقف المعادي لبوتين وسياسته في سوريا يتناقض بشكل كبير مع مواقف ترامب، الذي وصف بوتين بالرئيس «القوي» الذي « أعاد مجد روسيا» وطالب بتحسين العلاقات مع روسيا.[5]

موقفه من "إسرائيل": وجه مايك بينس خطابا مصورا تضمن رسائل عدة "لإسرائيل" تلخص تطمينات من قبل الرئاسة الأميركية الجديدة وجاء في هذا الخطاب:

"مرحباً أيها الجمهور الإسرائيلي, أنا مايك بينس, إنه لشرف عظيم لي ولترامب أن نقف بجانبكم دعماً لإسرائيل، وأشعر بالتواضع الشديد في التحدث إليكم في هذا الوقت التاريخي بينما جميعكم

---

[3] **جمهوريٌ فرض نفسه على ترامب، صحيفة الأخبار، مصدر سابق**

[4] **تعرف على مايك بينس نائب الرئيس ترامب، موقع الجزيرة نت، 2016-7-21**

[5] **رنا حربي، مايك بينس: جمهوريٌ فرض نفسه على ترامب، صحيفة الأخبار، 2016-11-8**

هناك في القدس المباركة الوطن الأزلي للشعب اليهودي". وأضاف: "سألني العديد خلال الحملة عن سبب دعمي القوي لإسرائيل، أنا وترامب نقف بجانب إسرائيل لأن كفاح إسرائيل هو كفاحنا ولأن قضية إسرائيل هي قضيتنا نقف بجانب إسرائيل لنفس السبب الذي يدعو الناس للوقوف معها في كل مكان, لأن قضيتها عادلة ولأن قيمها هي قيمنا ولأن مصيرها هو مصيرنا".

وقال: "إسرائيل لا تعتبر فقط حليفنا الأقوى في المنطقة، وكما قلت لعدة سنوات إسرائيل هي أعز حلفائنا في العالم. في الوقت الحالي تعيش إسرائيل في ظل جيران يمثلون تهديداً يسعون لمسح إسرائيل من على خارطة العالم، أنا وترامب نتفهم أن إسرائيل ليست مكروهة من أعدائنا بسبب ما تفعله من أخطاء بل بما تفعله من صواب مثل الولايات المتحدة فإن الإرهابيين يبغضون إسرائيل وكذلك الدول الفاشلة التي تدعمهم والكثير من التقدميين يكرهونها لأنها ناجحة ولأن شعبها حر".

وتابع: "هناك أمر آخر نتفهمه أنا وترامب ولن نتملص منه نحن ولا الولايات المتحدة، وهو أن إسرائيل تدافع عن نفسها عبر جيش من جنود مدنيين يدافعون في معارك أمتهم بأخلاق وإنسانية وضبط نفس في الوقت الذي تظهر فيه إسرائيل للعالم كيف تحول الشح إلى وفرة و المرض إلى صحة والفقر إلى غنى بينما تتحمل إسرائيل اللعنات والافتراء وكذب العالم وتحولها إلى بركات, السؤال الحقيقي: كيف لا يمكن لأي شخص جيد ألا يقف بجانب إسرائيل؟".

وقال: "فلتأخذوا كلمتي هذه من القدس العاصمة الأبدية والموحدة للشعب اليهودي والدولة اليهودية بأنني وترامب نفتخر بوقوفنا بجانب إسرائيل وبأن الشعب الأميركي يفتخر بوقوفه بجانب إسرائيل، إذا حصلنا أنا وترامب على ميزة خدمة هذه الأمة ولو لم يعرف العالم إلا هذا فليعرفه العالم: أميركا تقف بجانب إسرائيل فلنصلِ جميعاً للرب كي يستمر في مباركة إسرائيل بجميع سكانها اليهود والمسلمين والمسيحيين بالحياة والأمل والسلام فليبارككم الرب جميعاً ويبارك إسرائيل ويستمر في مباركة الولايات المتحدة".[6]

ومن منطلق دعمه لإسرائيل، يعارض بينس الاتفاق النووي مع إيران، ويعتبر أنه لا يصب في مصلحة أميركا ولا حليفتها إسرائيل، التي أعلن تأييده لها ولحقها في مهاجمة أهداف بإيران لمنعها من تطوير أسلحة نووية، ودافع عن استخدامها القوة المفرطة في قطاع غزة".[7]

---

[6] **نائب الرئيس الأمريكي ترامب يعد الإسرائيليين بالقدس عاصمة أبدية، موقع الأيام السورية، 2016-11-13 نقلا عن:**
-Mike Pence Speaks About Israel, at: https://www.youtube.com/watch?v=pqURNhLh714

[7] **جمهوريٌ فرض نفسه على ترامب، صحيفة الأخبار، مصدر سابق**

2. ريكس تيلرسون: وزير الخارجية (Rex Tillerson)

. النشأة والدراسة : ولد ريكس تيلرسون في 23 آذار 1952 في منطقة ويتشيتا فولز، تكساس، Wichita Falls, Texas, U.S. له من زوجته ريندا أربعة أبناء وخمسة أحفاد. موطنهم مزرعة للخيول في بارتونفيل بولاية تكساس، حيث يقومان بتربية وتدريب الخيول. وتسليتهما المفضلة رياضة الروديو ومباريات كرة القدم الأميركية.[8]

كان تيلرسون نشطا في الكشافة الأميركية، وقيل إنه حصل على رتبة النسر الكشفية في العام 1965. في الثالثة عشرة من عمره أصبح لاحقاً رئيسًا للمنظمة. وكانت لديه وظيفة دائمًا، يقصّ الحشائش أو يعمل كمساعد نادل. وعندما بلغ السادسة عشرة كان عاملًا للنظافة في مبنى كلية الهندسة بجامعة ولاية أوكلاهوما. وفي العام 1970 تخرج في مدرسته الثانوية في هانتسفيل بولاية تكساس، وحصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة تكساس في أوستن في العام 1975.

. الوظائف والمسؤوليات:

ريكس تيلرسون رجل أعمال ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «إكسون ». ارتقى من مهندس في حقول النفط إلى الرئيس التنفيذي لشركة إكسون موبيل في رحلة مهنية على مدى أربعة عقود. أتاح له منصبه التنفيذي أن يجوب العالم. ارتقى بسرعة وأصبح مديرًا وهو في الثامنة والعشرين من العمر، وأخيرًا قام بإدارة وتشغيل عمليات في قلب المنطقة النفطية بأرياف ولاية تكساس والولايات المحيطة بها.

انضم تيلرسون في العام 1975 كمهندس إنتاج لشركة «إكسون موبيل». وفي العام 1989 أصبح المدير العام لقسم الإنتاج المركزي لشركة إكسون الولايات المتحدة الأميركية.أصبح رئيسا لشركة «إكسون» اليمن، وشركة «إسو» للاستكشاف والإنتاج، في العام 1995. في عام 1998، أصبح نائب رئيس شركة «إكسون» المشاريع (CIS)، ورئيس شركة «إكسون» Neftegas المحدودة مع المسؤولية عن حيازات «إكسون» في روسيا وبحر قزوين. وقد شهدت روسيا تنصيب ستة رؤساء وزراء خلال الأشهر الـ 14 التي قضاها تيلرسون هناك، وكان فلاديمير بوتين سادس رئيس وزراء يشهد تيلرسون تسلمه رئاسة الحكومة هناك.

في العام 1999، مع اندماجات «إكسون موبيل» وبعض الشركات الأخرى، عُين نائبا للرئيس التنفيذي لشركة إكسون موبيل للتطوير. وفي العام 2004 أصبح رئيس ومدير شركة «إكسون

---

[8] **تعرّف على وزير الخارجية الجديد، ريكس تيلرسون، موقع شير أميركا، 1 شباط 2017**

موبيل»، وانتخب رئيسا لمجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للشركة كأعلى سلطة في الإدارة العليا، والمسؤول الأول والأخير عن إدارة الشركة أو المؤسسة بعد تقاعد لي ريموند، في1 كانون الثاني 2006.[9]

يقول تيلرسون إن ما ساعده كثيرًا على إنجاز مهامه في كل من اليمن وروسيا هو أنه كان "يتصف بالشفافية الشديدة"، فلم يترك مجالًا للشك حول مواقفه ومواقف شركة إكسون. وبعد انقضاء مهمته في روسيا، اختارته شركة إكسون موبيل المندمجة حديثًا في العام 1999 ليكون مسؤولًا عن 120 مشروعًا. ويقول عن تجربته هذه "كنت أقيم على متن طائرة، وأمضيت كل وقتي في السفر والترحال في جميع أنحاء العالم... حيث عكفت على تطوير العلاقات مع الحكومات."[10]

. مواقفه السياسية:

ينتمي تيلرسون إلى الحزب الجمهوري ولا يملك أي خبرة فيما يخص المناصب الحكومية أو الدبلوماسية لأنه أمضى حياته كلها في مهنة تجارية دون خوض تجربة تمثيل بلاده في أي منصب أو مناسبة. وقال تيلرسون في كلمته الافتتاحية أمام الكونغرس إن المصداقية الأميركية في العالم تضاءلت إلى حد كبير في الفترة الماضية، وأكد أنه "سيعمل على إعادة ثقة الأصدقاء".

وقال فيه ترامب: «إن صلابته وخبرته الواسعة وإلمامه بالأمور الجيوسياسية تجعله خيارا ممتازا لمنصب وزير الخارجية». وفي بيان أصدره فريقه الانتقالي، قال ترامب «سيروّج تيلرسون للاستقرار الإقليمي ويركز على المصالح الأساسية للأمن القومي للولايات المتحدة». كما سبق لفريق ترامب الإشادة بتيلرسون، ووصفه بأنه رجل أعمال اكتسب خبرته الدبلوماسية من إبرام صفقات مع دول أجنبية لصالح أكبر شركة للطاقة في العالم. وقال مسؤول في الفريق، إن ترامب اختار تيلرسون، بعد دعمه عددا من الجمهوريين وبينهم وزيرا الخارجية السابقان، جيمس بيكر، وكوندوليزا رايس، ووزير الدفاع السابق روبرت جيتس.

موقفه من روسيا:

دافع ترامب عن اختياره لوزارة الخارجية، وقال إن تيلرسون «رجل أعمال يعرف اللاعبين وقادر على إنجاز صفقات كبيرة مثلما فعل مع روسيا في العام 2011 وصفقة «أكسون» النفطية مع

---

[9] **ريكس تيلرسون... صديق "بوتين" الحميم يدخل الإدارة الأمريكية الجديدة، موقع جريدة الشعب، 2016-12-15**

[10] **تعرّف على وزير الخارجية الجديد، ريكس تيلرسون، موقع شير أميركا،**

https://share.america.gov/ar/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%91%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-

«روسنفت» الروسية التي وقِعت في منزل بوتين في سوتشي، وبلغت قيمتها ٣٠٠ بليون دولار، لكن تمت عرقلتها بسبب العقوبات بعد ضم روسيا للقرم.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن ترامب استبعد المخاوف من أن تيلرسون لديه علاقة صداقة قوية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأضاف:«تيلرسون يحمل جائزة روسية حكومية وهي "وسام الصداقة" الذي يمنح في العادة للأشخاص الذين يسهمون في تطوير التعاون في مجال معّين أو في تهيئة علاقات دولية جيدة»، على حد قوله. يشار إلى أن تيلرسون وبوتين تعارفا إبان تسعينيات القرن الماضي ووطدا علاقاتهما عندما وصل بوتين إلى سدة الحكم مع استقالة بوريس يلتسين في 31 كانون الاول 1999، وتوّجت هذه «الصداقة» باتفاق تاريخي وقع في العام 2011 بين مجموعة روسنفت الروسية العامة وإكسون موبيل للاستكشاف والتنقيب معا في سيبيريا والقطب الشمالي.

وصفت صحيفة «وول ستريت جورنال» تيلرسون بأنه الشخصية الأميركية صاحبة الوقت الأطول في التفاوض مع بوتين، فيما صرح الخبير في معهد «بروكينغز» توماس رايت للحياة بأن ترشيح رجل الأعمال من قبل ترامب يُعدّ سعياً «لتعزيز الشراكة مع روسيا». إلا أن صحيفة «بوليتيكو» كشفت أن رايس وغيتس أوصيا بتعيينه، وهما من الوجوه البراغماتية والأكثر خبرة في صنع السياسة الخارجية.

أعتبر ريكس تيلرسون لدى مثوله أمام مجلس الشيوخ الأميركي لتثبيته في منصبه بتاريخ 11-1-2017 أن روسيا تشكل خطرا دوليا وأن أنشطتها الأخيرة "تتنافى" مع المصالح الأميركية. وأكد أنه سيتبنى في حال تثبيته في منصبه سياسة خارجية أكثر تشددا مما كانت عليه في السنوات الأخيرة. وقال "من أجل تحقيق الاستقرار الذي يعتبر أساسيا للسلام والأمن في القرن الـ 21 يتحتم عدم تجديد القيادة الأميركية فحسب بل تأكيد موقعها أيضا". وحرص على طمأنة الكونغرس بمن فيهم بعض الجمهوريين المشككين بأنه سيتبنى موقفا حازما حيال روسيا. وبعدما انتقد الرئيس المنتخب آلية عمل الحلف الأطلسي، قال تيلرسون "من حق حلفائنا في الحلف الأطلسي أن يقلقوا من بروز روسيا مجددا". وأضاف "إن روسيا اليوم تشكل خطرا، لكنها لا تتصرف بشكل لا يمكن التكهن به لتحقيق مصالحها". وقال إن على روسيا أن تتحمل مسؤولية نشاطاتها، لكنه أضاف أن على واشنطن وموسكو أن تتعاونا متى كان ذلك ممكنا. وأردف قائلا: "التعاون مع روسيا بناء على المصالح المشتركة مثل تقليص تهديد الإرهاب الدولي". ولم يستبعد الوزير المرشح دورا روسيا في عملية الاختراق الإلكتروني للانتخابات الأميركية. وفي رده على سؤال مباشر من السيناتور ماركو روبيو فيما إذا كان تيلرسون يعتقد أن الرئيس بوتين مجرم حرب بما فعله في سوريا وتدمير مدينة حلب، تهرب تيلرسون من الإجابة المباشرة وقال: أريد معلومات أكثر قبل اتخاذ أي قرار أو رد على السؤال,

والأزمة السورية ومشاركة روسيا أمر مهم للنقاش، وعن قرصنة روسيا للانتخابات الأميركية قال: أميركا ليس لديها حماية أمنية الكترونية، وما حدث من هجوم خارجي هو كارثة".[11]

يذكر أن تيلرسون كان من أبرز الرافضين لفرض عقوبات غربية على روسيا حيث رآها غير مجدية بل أنها ربما تسفر عن عواقب وخيمة أيضا لا يرغب بها أحد. وقال ريكس عام 2014 للصحفيين: إن العقوبات لن تؤثر على أعماله في روسيا كما لن تتأثر علاقاته، إلا أنها تسببت في خسارة مجموعته البترولية مليار دولار حسب ما تم الإعلان عنه خلال العام الجاري. وقال لبوتين في العام 2012 إن «لا شيء يقوي العلاقة بين الدول أفضل من الأعمال والمشاريع الحرة». ومُنح ميدالية الصداقة مع روسيا في ذلك العام.

موقفه من الإسلام:

أكد تيلرسون خلال الجلسة أن "الخارجية الأميركية تدعم الإسلام الذي يرفض التشدد"، مشيرا إلى أن "الإسلام الراديكالي هو تمثيل غير شرعي للإسلام". ومن ضمن الأجوبة التي أكد عليها تيلرسون خلال جلسة الاستماع ان الولايات المتحدة تحتاج إلى إعادة تقييم علاقاتها وتعاملها مع الدول الخارجية واتخاذ مواقف أكثر مناسبة مع الأحداث المحيطة بالعالم مشيرا إلى أن السياسة القديمة في عهد الرئيس اوباما قد لا تكون مناسبة مع الأحداث الحالية، وليست مؤثرة ولا يجب علينا الاعتذار لأحد عما نفعل وما نحن عليه الآن. وبخصوص نظرته إلى الإسلام وإيجاد برامج لاختيار المسلمين قبل دخولهم أميركا، أوضح تيلرسون أن ما سماه الإسلام الراديكالي ليس جديدا ويجب على أميركا مواجهته وهي قادرة على ذلك مشيرا إلى أن التحديات التي تحيط بأميركا والمنطقة صعبة، ويتعين على أميركا مواجهة تلك التحديات لمجاراة التغييرات التي تحدث في العالم.

وأضاف إن الإسلام والجماعات الإرهابية والمتطرفة من بينها الأخوان المسلمون يجب أن تواجه بقوة وتتم محاربتهم في سوريا والعراق وأفغانستان وأفضل الطرق للوصول إلى ذلك هي مساعدة المسلمين المعتدلين الذين عانوا أيضا من تلك الجماعات بمواجهتهم ومجابهة خطرهم. وأشار إلى أن القضاء على داعش سيكون على رأس أولوياته في الشرق الأوسط.

الاتفاق النووي الإيراني: أوصى تيلرسون بمراجعة شاملة" للاتفاق النووي مع إيران لكنه لم يدع في الوقت ذاته إلى رفض شامل للاتفاقية التي تم إبرامها عام 2015.[12]

---

[11] **الكونغرس يبت في تعيينات ترمب ويثبت بومبيو على رأس سي أي ايه، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 13938، 2017-1-25**

[12] **أوصى بمراجعة الاتفاق النووي.. تيلرسون للشيوخ: سأكون حازما مع روسيا، صحيفة الشرق الأوسط، 2017-1-25**

بكين لم تكن شريكا أهلا للثقة': هاجم تيلرسون الصين، معتبرا أن القوة الآسيوية تلاحق "أهدافها الخاصة" ولم تساعد بما يكفي في ضبط كوريا الشمالية. وقال إن بكين "لم تكن شريكا أهلا للثقة لاستخدام نفوذها بهدف احتواء كوريا الشمالية" وأنشطتها النووية، معتبرا أن أهداف الصين كانت أحيانا "تتناقض مع المصالح الأميركية".

يُشار هنا إلى أنه في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الأمريكي ترامب رفضه لاتفاقيات التجارة الحرة، يؤيد وزير خارجيته تلك الاتفاقيات، وذلك باعتباره ينفذ عمليات في جميع القارات وفي أكثر من 50 بلدا. وحرص ريكس منذ عام 2009 على الدفع بإبرام المزيد من اتفاقيات التجارة الحرة معتبرا أن التعاون الدولي يوفر فرصة أخرى للحكومة لممارسة دور فريد وإيجابي عبر تعزيز التجارة الحرة حيث يرتبط التقدم الاقتصادي بالتدفق الحر للسلع والخدمات ورؤوس الأموال والخبرات عبر الحدود.

مواقف من تعيين ريكس تيلرسون

رحبت روسيا بتعيين رئيس مجلس إدارة عملاق النفط «أكسون موبيل» ريكس تيلرسون وزيراً للخارجية الأميركية، معربةً عن أملها في تحسين العلاقات بين البلدين بالتعاون معه. وقال مستشار الكرملين يوري اوشاكوف للصحافيين إن "المسؤولين الروس وليس فقط الرئيس يقيمون علاقات عمل جيدة مع تيلرسون"، وتابع "إنه شخصية قوية، ومهني جداً في مجاله». ورداً على سؤال إذا كان تعيين تيلرسون سيسهم في إصلاح العلاقات الأميركية الروسية قال أوشاكوف: "نريد أن نخرج من مرحلة الأزمة (في علاقاتنا) التي لا ترضي الجانبين".

وقال السناتور الجمهوري جون ماكين: «لا أعرف ما هي علاقة تيلرسون ببوتين إنما هي مصدر قلق لدي». أما اللجنة الحزبية للديموقراطيين فرأت في تعيينه «انتصاراً لفلاديمير بوتين» بعد تقرير الاستخبارات.[13] من جانبه، قال توماس رايت، الذي كتب كثيرا حول السياسة الخارجية لترامب في معهد بروكينجز إن "تيلرسون لديه علاقة مع بوتين وأنه يعارض العقوبات التي فرضت على روسيا بعد ضم شبه جزيرة القرم. وهذا إنذار لمن يقلق من نوايا روسيا في أوروبا".[14]

وقال السناتور بن كاردن في بيان "أعتقد أن التوجه التجاري لتيلرسون يمكن أن يؤثر على قدراته كوزير للخارجية في الترويج للقيم والمثل التي اتسمت بها بلادنا ودورنا القيادي في العالم لأكثر من مئتي عام".[15] وقد عبّر مارك روبيو عن قلق مماثل من مواقف تيلرسون في مجال حقوق الإنسان.

---

[13] **جويس كرم" تساؤلات عن علاقة تيلرسون بالكرملين"، صحيفة الحياة، 016-12-12**

[14] **كيف سيتأثر العالم العربي بخارجية "ترامب" المتحالفة مع القيصر الروسي؟، موقع الخليج العربي، 2016-12-14**

[15] **صحيفة الشرق الأوسط، مصدر سابق**

3. جايمس ماتيس: وزير الدفاع (James Mattis)

-**الولادة والنشأة:** ولد جايمس ماتيس في الثامن من أيلول عام 1950 في مدينة بولمان بواشنطن، وهو أعزب ومتعطش للقراءة ودارس للتاريخ العسكري، ما جعله يحصل على لقب المحارب الراهب**warrior monk**. درس ماتيس بجامعة كولومبيا، وتخرج منها عام 1968. كما درس التاريخ وحصل على شهادة الآداب في التاريخ من جامعة واشنطن.

اشتهر ماتيس بعشقه لقراءة الكتب، وتقول صحف أميركية إن مكتبته تضم نحو سبعة آلاف كتاب. كما اشتهر بشخصيته الصارمة. وتذكر تقارير إعلامية أن "ماتيس يقتبس كثيرا من حديثه وخططه من قادة عسكريين بارزين بينهم صن تسو وغرانت وجورج باتون، وحتى من الكتاب المقدس. وكثيرا ما كان يصطحب إلى المعركة كتابا يضم مقتطفات من كتب الإمبراطور والفيلسوف الروماني ماركوس أوريليوس".[16] وقد حرّر ماتيس بعد تقاعده كتابا حول العلاقات المدنية والعسكرية.

تحدث الصحافي ستيف كول عن جوانب مهمة من شخصية جايمس ماتيس وذلك خلال مقابلة أجراها معه ضمن رحلة شرق أوسطية لماتيس شاركه فيها كول في أيلول من العام 2011، حيث يقول "ماتيس رجل هزيل متوسط القامة. وهو صريح ومباشر يمتلك روح الدعابة. ويمكنه أن يقول أشياء مروعة، منها قوله أمام جمهور في العام 2005 " إنها متعة لإطلاق النار على بعض الناس" في إشارة إلى مقاتلي العدو. لا يقدم ماتيس نفسه على انه أنه مثقف، إلا انه يقرأ كثيرا، وخاصة التاريخ العسكري والتحليل السياسي. خلال رحلته مع كول كان ماتيس يحمل مجموعة من البرقيات الدبلوماسية البريطانية المشتركة كتبها سايمون غاس، الذي شغل منصب سفير في إيران بين عامي 2009 و 2011. وقد ذكر ماتيس آنذاك أن هذه البرقيات هي من أفضل المواد المجمعة عن إيران، وهو يحب إعادة قراءتها قبل الدخول في مناقشات مجلس الوزراء أو قبل لقائه مع الزعماء الأجانب".[17]

---

[16]**جايمس ماتيس، موقع المعرفة، 2016-12-1**

http://www.marefa.org/index.php/%D8%AC%D9%8A%D9%85%D8%B3_%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%B3

[17]**ماتيس.. الجنرال الأعزب الذي وهب حياته للحرب، موقع الجزيرة نت، 2016-12-2**

http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/12/2/%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B1%D8%A7%D9%84-

التجربة العملية:

بدأ ماتيس مساره العسكري في قوات المارينز وعمره لمّا يتجاوز 19 عاما. خدم طوال حياته داخل الجيش، وترقى في المناصب حتى أصبح رئيسا للقيادة المركزية برتبة جنرال عام 2010. قاد عدة وحدات عسكرية في مناطق متعددة من العالم، لكن العام 1991 شكل نقلة فاصلة في حياة ماتيس عندما شارك في الحرب ضد العراق قائدا للقوات القتالية. كما شارك ماتيس في غزو أفغانستان وتولى قيادة القوات الأميركية في جنوب أفغانستان عام 2001 حيث تم قصف القرى والمدن بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى. شارك ماتيس عام 2003 في غزو العراق وإسقاط نظام صدام حسين. وعرف بقيادته للقوات الأميركية والبريطانية التي هاجمت الفلّوجة عام 2004 لدفع المقاومة فيها للاستسلام، ووصفت هذه الحرب بأنها حرب إبادة تعرضت لها المدينة في تلك الفترة".[18]

عيّن ماتيس عام 2007 رئيسا لقيادة القوات المشتركة الأميركية، ثم اختير بعد ثلاث سنوات في العام 2010 رئيسا للقيادة العسكرية الوسطى، وأشرف على الحروب في كل من أفغانستان والعراق وسوريا واليمن. وقد شملت منطقة نفوذه إيران وأصبح من ابرز المنتقدين لطهران، مما دفع إدارة أوباما لإحالته على التقاعد عام 2013 بسبب مخاوف حول تحمسه "أكثر من اللازم" لمواجهة عسكرية مع إيران.[19]

وعلى أثر معركة الفلوجة حمل ماتيس لقب "الكلب المسعور". وعرف أيضا بلقب الكلب المجنون بسبب مشيته المختالة التي اكتسبها في المعارك التي شارك فيها، ولغته الفظة التي يشتهر بها عناصر قوات المارينز. ونقل عنه قوله كن مؤدبا، كن مهنيا، ولكن لتكن لديك خطة لتقتل جميع من تقابلهم".[20]

عرف عن ماتيس تصريحاته المثيرة التي وجدت لها صدى وسط الجنود الأميركيين، بينها ما أعلنه عام 2005 في حلقة نقاش حول حركة طالبان أنه "من الممتع إطلاق النار على الناس". غير أنه

---

[18] **Ruth Sherlock–Profile: General James 'Mad Dog' Mattis, Donald Trump's pick for secretary of defense, the Telegraph 2–12–2016**
http://www.telegraph.co.uk/news/2016/11/20/profile–general–james–mad–dog–mattis–who–may–be–donald–trumps–ne/

[19] **الكلب المجنون" مرشحا لوزارة الدفاع الأميركية، صحيفة النهار، 2016–12–2**

[20] **ماتيس.. الجنرال الأغرب، موقع الجزيرة، مصدر سابق**

حاول لاحقا التخفيف من حدة تصريحاته لتجنب ردود الفعل الشعبية الغاضبة، حيث حذر من قتل المدنيين، موضحا أن ضبط النفس أثناء الحروب يفوّت الفرصة على المتطرفين مثل تنظيم القاعدة. وبالإضافة إلى منصبه في الجيش الأميركي، شغل ماتيس منصب القائد الأعلى لإعادة هيكلة حلف الناتو في الفترة بين تشرين الثاني 2007- إلى أيلول 2009.[21]

عيّن ترامب ماتيس وزيرا للدفاع بتاريخ 1 كانون الأول 2016 في مخالفة بارزة لتقليد أميركي قديم يقضي بتعيين مدني وزيرا للدفاع. وبهذا التعيين، يصبح ماتيس ثاني جنرال يتولى هذا المنصب منذ 66 عاما بعد تعيين الجنرال جورج مارشال لهذا المنصب. وأمام إدارة ترامب عقبة قانونية بارزة، حيث إن القانون الاتحادي الأميركي يشترط بقاء أي ضابط متقاعد خارج الخدمة لمدة لا تقل عن سبع سنوات قبل أن يتولى منصب وزير الدفاع. ويتوجب على الكونغرس- الذي يسيطر عليه الجمهوريون بعد انتخابات 2016- الموافقة على تجاوز شرط المدة كي يتمكن ماتيس من استلام المنصب.

أبرز المناصب التي تولاها جايمس ماتيس:

- 2002-2004: قائد الفرقة البحرية الأولى، بقيادة القوات البحرية في العراق.
- 2005-2006: قائد قيادة التنمية القتالية في سلاح مشاة البحرية الأميركية.
- 2006-2007: قائد قوة مشاة البحرية.
- 2007-2009- قيادة القوات المشتركة الأميركية.
- 2010-2013: قائد القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم).
- 2013: عمل ماتيس زميلا زائرا في معهد هوفر التابع لجامعة ستانفورد لمدة خمسة أشهر.

المعارك والحروب التي شارك فيها ماتيس: حرب الخليج الأولى، غزو أفغانستان، غزو العراق، معركة الفلوجة الأولى والثانية.

---

[21] **Igor Bobic, Donald Trump Taps Retired Gen. James Mattis as Defense Secretary, Huffington post, 1-12-2016**
http://www.huffingtonpost.com/entry/james-mattis-trump-efense_us_58409206e4b0c68e047fdd68

-مواقف جايمس ماتيس

- **موقفه من إيران:** عندما كان جايمس ماتيس قائد القيادة الوسطى في الجيش الأميركي مطلع آذار من العام 2012" اتهم إيران خلال جلسة استماع في الكونغرس بتقديم مساعدات إلى المتمردين الحوثيين الشيعة.[22]

أكد ماتيس خلال محاضرة لمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن بتاريخ 8-12-2016 قبل تعيينه وزيرا للدفاع، أن خطر إيران أكبر من خطر داعش، الذي وصفه بالذريعة الإيرانية في المنطقة، منتقدًا تخييب واشنطن آمال حلفائها الشرق أوسطيين. وركز حديثه على إيران، واصفًا تنظيمي داعش والقاعدة بالخطرين الآنيين وان القضية الفلسطينية تستمر في الغليان، لكن لا شيء خطير بقدر خطورة التهديد الإيراني بتداعياته الطويلة الأمد على الاستقرار والازدهار في المنطقة.

خلال المحاضرة تطرق ماتيس إلى الاتفاق النووي، قائلًا إن هناك اختلافًا في الآراء بشأنه بين الولايات المتحدة وعدد من أهم حلفائها في الشرق الأوسط. وأضاف أن مصدر التهديد الإيراني للأمن والاستقرار لا يأتي من برنامج طهران النووي وحده، إنما هناك برنامجها لبناء قوى بحرية مضادة للوجود الأميركي في مياه الخليج وكذلك خطر صواريخها الباليستية. وهناك أيضا خطر الهجمات الالكترونية الإيرانية. وتابع ماتيس أن المصدر الخامس للتهديد الإيراني هو فيلق القدس والجماعات التي يسلحها ويدرّبها مثل حزب الله اللبناني. واستعرض ماتيس أيضا أعمال إيران العدائية في المنطقة، قائلًا أنها تواصل دعمها لنظام الأسد في سورية لأنها تدرك أن سقوطه سيكون أكبر ضربة إستراتيجية يتكبدها الملاّلي منذ ثلاثين عامًا. وأضاف: يهرب الإيرانيون السلاح إلى السعودية واليمن والمتفجرات إلى البحرين، وقد صادرت القوات البحرية والفرنسية والاسترالية والأميركية شحنات أسلحة إيرانية في أوقات مختلفة، لكنها لا تعترض كل ما ترسله إيران. وتحدث ماتيس عن ما أسماه تبجح قائد الحرس الثوري الإيراني بإعلانه أن طهران تسيطر على أربع عواصم عربية، دمشق وبغداد وبيروت وصنعاء.

وختم ماتيس محاضرته عن أن الانطباع السائد في الشرق الأوسط هو انسحاب الولايات المتحدة معتبرًا أن داعش ليس إلا ذريعة لكي تواصل إيران عربدتها، وأكّد: أن إيران ليست عدو داعش بل تكسب الكثير من الاضطراب الذي يسببه هذا التنظيم في المنطقة، لافتا إلى أن الدولة الوحيدة التي

---

[22] **Igor Bobic, Donald Trump Taps Retired Gen. James Mattis as Defense Secretary, Huffington post, 1-12-2016**

لم يهاجمها داعش هي إيران"[23]. وفي موقف آخر من إيران وصف ماتيس الاتفاق الذي وقع بين واشنطن وطهران على أنه اتفاق "ناقص" لا يلغي جهود طهران لتصبح قوة نووية إنما يؤخرها، وأضاف ماتيس أن طموحات إيران الإقليمية أن تصبح الحصن الشيعي المتين ضد الهيمنة السعودية السنية في الشرق الأوسط ليست سوى مسألة وقت قبل أن تنتهك طهران شروط الصفقة لتحقيق هذا الهدف.

واقترح ماتيس على الكونغرس إنشاء لجنة للرقابة تتألف من أعضاء من المخابرات والشؤون الخارجية والقوات المسلحة وذلك لضمان مواصلة استجابة إيران للاتفاق. واقترح أيضا على واشنطن تعزيز علاقاتها مع وكالات الاستخبارات الإقليمية الموجودة في الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية، لضمان اطلاع المسؤولين الأميركيين بشكل كامل على أنشطة إيران النووية[24]. وهنا ينسجم موقف جيمس ماتيس مع موقف الإدارة الأميركية الجديدة فيما يخص الملف الإيراني، وخاصة الرئيس دونالد ترامب الذي يرى أن الاتفاق مجرد مضيعة للوقت وأن إيران ستستغل الانفراج في العلاقات الدولية التي يوفرها هذا الاتفاق في تطوير برنامجها النووي، أي أنها لن تلتزم فعليا بالاتفاق.[25]

موقفه من أفغانستان: تسببت تصريحات ماتيس اللاذعة ببعض المشاكل له. فقد قال خلال نقاش في سان دييغو في العام 2005 "نذهب إلى أفغانستان، ونجد رجالا يصفعون النساء على وجوههن منذ خمس سنوات لأنهن لا يرتدين الحجاب. مثل هؤلاء الأشخاص لم تعد لديهم أي رجولة. ولذلك فإنه من الممتع إطلاق النار عليهم". وقد اعتذر لاحقا على تصريحاته.

---

[23] **فيلتمان نتابع بقلق معلومات حول النفوذ الإيراني المتعاظم في بعض أنحاء اليمن، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 1217، 9-3-2012**

[24] **جيمس ماتيس: إيران أخطر من داعش في المدى البعيد، صحيفة السياسة، 10-12-2016**

http://al-seyassah.com/%D8%AC%D9%8A%D9%85%D8%B3-%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B3-

[25] **Carlo Muñoz** ،James Mattis: retired Marine general, says Iran nuclear deal 'fell short', Washington times 22-4-2016

http://www.washingtontimes.com/news/2016/apr/22/james-mattis-retired-marine-general-says-iran-nucl/

موقفه من روسيا: رغم أن ترامب تحدث بشكل إيجابي عن العمل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا أن ماتيس حذر من أن موسكو تريد تقسيم حلف شمال الأطلسي.[26] واعتبر ماتيس إن التحركات العسكرية الروسية في ضم شبه جزيرة القرم ودعم الانفصاليين في أوكرانيا هي أمر شديد الخطورة.

موقفه من الحرب الأميركية على داعش: صرّح ماتيس في آب من العام 2016 لمجلة التايم" أن حرب الإدارة الأميركية ضد تنظيم داعش غير موجهة من قبل سياسة بارعة أو إستراتيجية سليمة وهي تزخر بأنصاف الحلول".[27]

أما بالنسبة للشرق الأوسط فقد رأى أن الإرهاب ما هو إلا جزء من مشكلة الحرب الأهلية بين السنة والشيعة. وطرح ماتيس سؤالا مهما عن الإسلام " هل الإسلام السياسي [في كلتا الطائفتين] في مصلحتنا؟". كما تحدث ماتيس عن أهمية العثور على الأشخاص الذين يريدون الوقوف مع الولايات المتحدة في إشارة إلى الإمارات العربية والأردن".[28] ومن المواقف البارزة لماتيس موقفه السلبي من المستوطنات الإسرائيلية التي يرى فيها عقبة رئيسية أمام تحقيق السلام في فلسطين المحتلة، كما أنه يعتبر من أنصار حل الدولتين".[29]

<u>مواقف من تعيين جايمس ماتيس</u>

تحدث دونالد ترامب بإيجابية كبيرة عن ماتيس وعندما سأله أحد المراسلين عمّا إذا كان لماتيس مكان في إدارته الجديدة، رد ترامب كل ما يُمكنني قوله هو أنه الصفقة الحقيقية.. الصفقة الحقيقية".[30] وكذلك قال ترامب أمام حشد كبير من أنصاره في سينسيناتي بأوهايو مساء الخميس في

---

[26] **Mark Thompson, Here's What You Need to Know About James 'Mad Dog' Mattis, Trump's Pick For Secretary of Defense, the Time, 2-12-2016**
http://time.com/4588472/donald-trump-james-mattis-defense-pentagon/

[27] **موقع المعرفة- مصدر سابق**

[28] **John Grady, Mattis: U.S. Suffering 'Strategic Atrophy, USNI News, 14-5-2016**
https://news.usni.org/2015/05/14/mattis-u-s-suffering-strategic-atrophy

[29] **Steve Coll, Travelling with James Mattis, Donald Trump's Pick for Secretary of Defense, new Yorker, 2-12-2016**
http://www.newyorker.com/news/news-desk/travelling-with-james-mattis-donald-trumps-pick-for-secretary-of-defense

[30] **موقع إذاعة مونت كارلو الدولية – مصدر سابق**

1 كانون الأول "سنعيّن الكلب المجنون ماتيس وزيرا لدفاعنا. وأضاف أنه "الأفضل".[31] وقال السناتور جون ماكين الذي يرأس لجنة الخدمات العسكرية التي تعقد جلسات تأكيد تعيين وزير الدفاع المقبل أن ماتيس هو أحد أفضل الضباط العسكريين في جيله، وهو قائد فذ واستثنائي، وأضاف أن أميركا ستكون محظوظة بتعيينه مرة أخرى".[32]

أما النائب الديمقراطي في لجنة الاستخبارات آدم شيف الذي أشاد بمعرفة وخبرة ماتيس، فأعرب عن مخاوفه من أن يشكل تعيينه سابقة. وأضاف أن هذا القلق سيزداد في حال رشح الرئيس المنتخب مزيدا من الشخصيات العسكرية لتولي مناصب عليا في القيادة المدنية في إدارته. كذلك أشاد نائب الرئيس المنتخب مايك بينس في مقابلة مع شبكة فوكس بالمسيرة العسكرية الرائعة للجنرال ماتيس.[33] كما أعربت العضو الديمقراطية في مجلس الشيوخ كريستين غيلبراند عن معارضتها لمنحه الاستثناء. وقالت أحترم تاريخ وخدمة الجنرال ماتيس داخل الجيش، لكنني أعترض على تعيينه في منصب وزير الدفاع، لان السيطرة المدنية على الجيش عندنا مبدأ أساسي للديمقراطية الأميركية".[34]

---

[31] Luis Martinez–Everything You Need to Know About Gen. James Mattis, abc news,1–12–2016 http://abcnews.go.com/Politics/gen–james–mattis/story?id=43694921

[32] مجلة التايم، مصدر سابق.mark, Thompson, op. cit

[33] الجنرال ماتيس «الكلب المجنون» وزيراً للدفاع، صحيفة الحياة، الجمعة، ٢ كانون الأول، 2016

[34] هبة المقدسي، الجنرال جون ماتيس.. سيد البنتاغون الجديد – صحيفة الشرق الأوسط، العدد 13885، 2016–12–3

4. جون كيلي: وزير الأمن الداخلي (John Kelly)

. الولادة والنشأة: "ولد جون فرانسيس كيلي في 11 أيار 1950 في بوسطن، ماساتشوستس. يقال انه ينحدر من عائلة ايرلندية كاثوليكية. متزوج من كارين هيرنست وله 3 أولاد. درس في جامعة ماساتشوستس في بوسطن عام 1976 (BA) وتخرج بدرجة الماجستير في العلوم في دراسات الأمن القومي من كلية جورجتاون عام 1984 (MA) ودرس في جامعة الدفاع الوطني (MS). ضابط وعسكري، لا ينتمي إلى أحزاب سياسية، مستقل.

. الوظائف والمسؤوليات :

عمل في سلاح مشاة البحرية الأميركية. قائد سابق للقيادة الجنوبية للولايات المتحدة الأميركية (USSOUTHCOM)، وفي القيادة الموحدة المسؤولة عن العمليات العسكرية الأميركية في أميركا الوسطى وأميركا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي. خدم كيلي سابقا باسم القائد العام للقوات المتعددة الجنسية الغربية في العراق من شباط 2008 إلى شباط 2009، وقائدا للقوات البحرية للقوات البحرية الاحتياطية والشمالية في تشرين الأول 2009.

عيّن كيلي عام 1999 في منصب المساعد الخاص للقائد الأعلى لقوات الحلفاء وأوروبا، في مونس ببلجيكا. عاد إلى الولايات المتحدة عام 2001 وتم تعيينه في الدورة الثالثة في كامب ليجون في منصب مساعد رئيس هيئة الأركان G-3 مع فرقة المارينز الثانية. عام 2002، خدم مرة أخرى مع شعبة البحرية ST1، وهذه المرة باسم مساعد قائد الفرقة. ونسق كيلي لمدة عامين مع القوات المنتشرة في العراق.[35] في آذار 2003، بينما كان في العراق، تمت ترقيته إلى رتبة جنرال. وقد تولى كيلي قيادة القوات وتنقل بين بغداد وسامراء وتكريت.

في تموز 2007، أصبح كيلي قائدا عاما لقوة مشاة البحرية. وفي 9 شباط 2008 تولى قيادة القوات المتعددة الجنسية في الغرب العراقي. وبعد سنة من عمله في العراق عاد إلى الولايات في شباط 2009. في عام 2010 قتل ابن كيلي، الملازم أول روبرت كيلي، عندما داس على لغم أرضي حين كان يقود دورية من مشاة البحرية في أفغانستان. في 1 تموز 2011 كان كيلي مساعدا عسكريا كبيرا لوزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا. عيّن قائداً لمقر القيادة الجنوبية للولايات المتحدة في 19 تشرين الأول 2012- إلى 16 كانون الثاني 2016 في عهد الرئيس باراك أوباما.

---

[35] **10 حقائق عن جون كيلي وزير الأمن الداخلي الأميركي، موقع ليبانون ديبيت، 2017-12-31**

. مواقفه الدولية:

أعلن ترامب في بيان أن كيلي "هو الشخص المناسب للقيام بالمهمة العاجلة التي تقضي بوقف الهجرة غير الشرعية وتوفير أمن حدودنا". وستكون مهمة جون كيلي تأمين الرقابة على الحدود الخارجية للولايات المتحدة والهجرة وعمليات التجنيس. وقال كيلي في بيان: "الشعب الأميركي صوّت في هذه الانتخابات لوقف الإرهاب واستعادة سيادة حدودنا، وإنهاء الموقف غير الصائب سياسيا، الذي تحكم لفترة طويلة في تعاطينا مع الأمن القومي.[36]

وتبرز أهمية تعيين كيلي في خبرته الواسعة في ضبط الحدود وإدارتها، ما يؤهله لتولي وزارة ضخمة (250 ألف موظف) تم استحداثها بعد اعتداءات 11 أيلول سبتمبر 2001. وكان كيلي سابقاً مديراً للقيادة الجنوبية التي تشرف على أميركا اللاتينية.

موقفه من إيران: كيلي من المناهضين لاتساع النفوذ الإيراني في أميركا اللاتينية الحديقة الخلفية للولايات المتحدة. اختلف في مراحل عدة مع إدارة الرئيس باراك أوباما حول الدور الإيراني في أميركا اللاتينية، إذ طلب موازنة أضخم لاعتراضه ولم توافق الإدارة. وقال كيلي للكونغرس العام الماضي: «كونها أكثر دولة راعية للإرهاب، فان تدخل إيران في منطقة أميركا اللاتينية وفي المراكز الاجتماعية هناك، هو أمر مثير للقلق وعلينا مراقبة دورها الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي».[37] وقال في جلسة المصادقة على تعيينه أمام الكونغرس في بأن إيران وحزب الله يسعيان لتوسيع نطاق نفوذهما في أميركا اللاتينية، وأن تدخّل إيران في المنطقة عبر المراكز الثقافية يشكّل مصدر قلق، بما أنها الدولة الأولى الراعية للإرهاب.[38]

موقفه من تهريب البشر: أشار جون كيلي في شهادته أمام الكونغرس الأميركي العام الماضي إلى أن تهريب البشر هو أحد المخاطر على الأمن القومي، وأن عدم وجود تدخل عسكري في أميركا الوسطى قد خلق فراغا استفادت منه الشبكات الإجرامية.[39]

موقفه من الحرب على الإرهاب: يرى كيلي أن الحرب على الإرهاب لن تنتهي وتظهر بأكثر من وجه عبر الأجيال، وأن الأمر لا يتعلق بالبقاء في العراق وأفغانستان أو الخروج منهما، فالخطر باق عبر الأجيال ومنذ 11 أيلول إلى اليوم.

---

[36] ترامب، صحيفة الوطن الالكترونية، "يختار الجنرال المتقاعد جون كيلي لتولي وزارة الأمن الداخلي، 2016-12-12

[37] جويس كرم، " الجنرال كيلي المتشدد ضد إيران وزيراً للأمن الداخلي، صحيفة الحياة، 2016-12-8

[38] حسن حاميدوي، توافقٌ بين وزراء ترامب ودول الخليج تجاه إيران، موقع إيلاف، 2017-2-9

[39] ترامب يختار الجنرال جون كيلي وزيرا للأمن الداخلي، صحيفة الشرق الأوسط، 2016-12-8

موقفه من الهجرة واللاجئين: يعتبر كيلي من الداعين إلى اتخاذ خطوات متشددة اتجاه اللاجئين إلى الولايات المتحدة الأميركية. وتبرز خبرته هنا في مجال ضبط الحدود وأمنها لاسيما أن ترامب قد رأى فيه هذا الجانب من خلال خبرته في جنوب البلاد. وهو من معارضي إغلاق معتقل غوانتانامو ويرى أنه لا يسبب أي حرج لأميركا في الخارج.

بعد القرارات الأخيرة للرئيس ترامب حول تقييد دخول مواطني سبع دول ذات غالبية مسلمة للولايات المتحدة صرح كيلي أنه يعتبر أن دخول المقيمين بشكل دائم وبصفة قانونية يصب في المصلحة الوطنية، من خلال تطبيق أحكام الأمر التنفيذي للرئيس دونالد ترامب بشأن اللاجئين والهجرة".[40] وفي السياق نفسه اتهم جون كيلي القضاة الذين أوقفوا تنفيذ مرسوم الرئيس دونالد ترامب بفرض حظر على مواطني سبع دول مسلمة من دخول الولايات المتحدة بأنهم يعيشون في "فقاعة" أكاديمية ولا يدركون الخطر الحقيقي على البلاد. وقال كيلي إن المرسوم "قانوني ودستوري انا مقتنع بأننا سنكسب وسنتمكن من اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية وطننا". وفي حديث أمام لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب إتهم القضاة "بأنهم يعيشون في عالم أكاديمي جدا، تقريبا داخل فقاعة في قاعات المحكمة يحميهم أشخاص مثلي، وإذا حدث أمر سيئ بسبب السماح للناس بالدخول فلن يحاسب القاضي على قراره ولكنهم سيأتون إلي".

وأضاف أن المنع شمل بلدانا "لا نثق بها حقيقة في الوقت الحالي لمساعدتنا في مراقبة الأشخاص القادمين إلى الولايات المتحدة". فهذه البلدان غارقة في الفوضى وفي حالة انهيار". ولكنه أضاف أن الحكومة قلقة خصوصا من أن يتمكن مقاتلو تنظيم داعش من بلوغ الولايات المتحدة. وأضاف "نعرف أن ألاف المقاتلين الخارجين من المعركة لديهم أوراق تتيح لهم الوصول إلى أوروبا، ومن ثم إلى الولايات المتحدة".[41]

الموقف من السعودية: قال وزير الأمن القومي جون كيلي "لم ندرج السعودية على لائحة الدول السبعة الممنوعة من دخول البلاد لامتلاكها نظام تحقق من المسافرين".[42] وأفاد أمام لجنة بالكونغرس: "اتخذ الرئيس ترامب قرارا بمنع دخول مواطنين من دول تشكل خطراً إرهابياً فقط، والأهم أن هذه الدول لا تملك أجهزة أمنية ولا قواعد بيانات يمكننا الاعتماد عليها للتدقيق في هويات القادمين منها، بخلاف المملكة العربية السعودية التي لديها قوات أمنية فاعلة وأجهزة استخباراتية

---

[40] **عماد البليك، 10 حقائق عن جون كيلي وزير الأمن الداخلي الأميركي، موقع العربية نت، 2017-1-31**

[41] **جون كيلي: القضاة الذين أوقفوا منع الهجرة يعيشون في فقاعة، موقع عرب نت، 2017-2-7**

[42] **طانيوس علي وهبي، إيران مع ترامب غيرها مع أوباما، موقع لبنان الجديد، 2017-2-16**

موثوقة يمكن من خلالها التأكد من هويات الأشخاص القادمين إلى الولايات المتحدة والهدف من زيارتهم".[43]

موقفه من المكسيك:" أبلغ وزير الأمن الداخلي الأميركي، جون كيلي في لجنة بالكونغرس أنه يتوقع "إقامة" جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك في غضون العامين المقبلين. وقال إن الجدار سيكون "حاجزاً مادياً" بصورة ما، وربما يشمل سياجاً في بعض الأماكن.[44]

---

[43] **واشنطن: السعودية لديها أجهزة أمنية يمكن الاعتماد عليها، موقع النشرة، 2017-2-9**

[44] **وزير الأمن الأميركي يتوقع إقامة الجدار خلال عامين، موقع العربية نت، 2017-2-7**

5. ستيفن منوتشين: وزير الخزانة (Steven Mnuchin)

. الولادة والنشأة:

ولد ستيفن منوتشين في 21 كانون الأول عام 1962 في مدينة نيويورك. وهو الابن الثاني (الأصغر) في عائلة يهودية. والدته إلين كوبر، من نيويورك، ووالده روبرت منوتشين من واشنطن. كان روبرت مصرفياً وشريكا في بنك جولدمان ساكس يعمل في تداول الأسهم وعضوا في لجنة الإدارة، ومؤسس معرض منوتشين الفني.

. الوظائف والمسؤوليات:

شغل منصب رئيس التمويل في حملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية 2016. وهو مموّل للعديد من الإنتاجات السينمائية في هوليوود. وعمل على تأسيس العديد من صناديق التحوط، وقد أطلق صندوقا استثمارياً يحظى بدعم جورج سوروس. أثناء دراساته الجامعية عمل متدرباً لدى بنك الاستثمار سالمون براذرز وذلك خلال عام 1980، وبعد تخرجه من الجامعة، بدأ العمل لدى مصرف غولدمان ساكس، حيث كان والده قد عمل في المصرف منذ عام 1957. بدأ العمل في قسم الرهن العقاري، ثم تولى الإشراف على الرهون العقارية، وأصبح بعدها عضواً في اللجنة التنفيذية والرئيس المشارك في لجنة التشغيل والتكنولوجيا. وفي عام 2001، أصبح نائب الرئيس التنفيذي والمدير التنفيذي للمعلومات. في عام 2002 غادر غولدمان ساكس بعد 17 عاما من العمل في المصرف. وتبلغ ثروته المالية نحو 500 مليون دولار بحسب العديد من التقارير الرسمية.[45]

. تجربته السياسية:

تكشف تجربة منوتشين السياسية أنه رجل أعمال ومصرفي غير مُسيس، وليس له آراء وتوجهات ذات طابع فكري، وليس لديه تجارب سياسية أو حزبية، وكان يعتمد سياسة صرف النفوذ عن طريق توزيع التبرعات المالية لكلا الحزبين ولعدد من المنظمات السياسية ولعدد من السياسيين والمرشحين. لم يشارك قبل انضمامه إلى حملة ترامب في الحياة السياسية في أي حزب، إلا من خلال التبرع بالمال للحملات الانتخابية (11 عملية تبرع للحزب الجمهوري و36 عملية تبرع للحزب الديمقراطي)، وذلك بين عامي 1995 و2014. كما تبرع بأكثر من 120 ألف دولار إلى منظمات السياسية ولجان عمل سياسية. ومن هذه الحملات حملة آل غور، وهيلاري كلينتون، وجون كيري، وباراك أوباما، وميت رومني.

---

[45] **من هو ستيفن منوتشين وزير الخزانة الأميركي الجديد؟، موقع العربي الجديد، 2017-2-14**

كان من أوائل المؤيدين لترامب، وحضر حفلة فوزه بعد انتصار نيويورك الجمهوري الرئيسي في 19 نيسان 2016 بعد أن كان قد تلقى دعوة في اللحظة الأخيرة. وفي البيان الذي تضمن الإعلان عن التعيين، قال ترامب "إن ستيفن مهني رفيع المستوى وله خلفية مالية واسعة وناجحة للغاية." وقال أيضا أن "منوتشين لديه تجربة وخبرة غير مسبوقة"، من شأنها أن تعود بالنفع على الحزب الجمهوري. بعد تعيينه لملف جمع التبرعات المركزي، قال منوتشين "إنه لشرف عظيم أن اعمل مع السيد ترامب لإنشاء تنظيم مالي عالمي رفيع المستوى لدعم الحملة في الانتخابات العامة".

وصفت صحيفة نيويورك تايمز دوره خلال حملة ترامب بأنه كان "نسبياً وراء الكواليس"، وأضافت الصحيفة انه "بعد فوز ترامب بدأ يسعى للحصول على الضوء وفي مقابلة أجريت معه، قال منوتشين "أنه بسبب صلته بحملة ترامب خسر الكثير من الأصدقاء في ولايتي كاليفورنيا ونيويورك".[46]

مواقف ستيف منوتشين

أعلن ستيفن منوتشين أنه عازم على الاستمرار في العقوبات المفروضة على روسيا حاليا. وفي جلسة استغرقت 8 ساعات مع لجنة الخدمات المالية في مجلس الشيوخ. عرض منوتشين السياسات التي يعتزم تبنّيها في حال الموافقة على تعيينه، وأجاب عن أسئلة أعضاء المجلس، موضحا أنه سيستخدم جميع الإمكانات التي تسمح بها القوانين الحالية لتطبيق العقوبات المفروضة على روسيا في شكل صارم، كما يعتزم العمل على فرض عقوبات إضافية في حال موافقة ترامب. وأشار منوتشين إلى أن موقف ترامب واضح جدا بهذا الخصوص، ويتمثّل في أنه يمكن تغيير العقوبات المفروضة على روسيا فقط في حال التوصل إلى اتفاق جيد معها، والحصول على شيء مقابل رفع العقوبات.

وحول قيمة الدولار الأميركي، قال منوتشين إن الدولار الأميركي قوي جداً ويرغب جميع المستثمرين في العالم في الاستثمار بالدولار، وبخصوص تصريحات ترامب التي قال فيها إن الشركات الأميركية لا تستطيع منافسة الشركات الصينية لأن قيمة الدولار مرتفعة بشكل مبالغ فيه، أعرب منوتشين عن اعتقاده أن ترامب لم يكن يتحدث عن سياسة طويلة المدى. وتتعارض مواقف منوتشين بخصوص الدولار والعقوبات المفروضة على روسيا بشكل جزئي مع مواقف ترامب. وفيما يتعلق بالاقتصاد الأميركي، قال منوتشين إن أولويته في حال الموافقة على تعيينه ستكون تعزيز النمو من خلال الإصلاحات الضريبية، كما أعرب عن اعتقاده أن المغالاة في القواعد التنظيمية

---

[46] **جويس كرم، "وزير للخزانة من وول ستريت"، صحيفة الحياة، 2016-12-1**

تبطئ من النمو، في تلميح إلى أنه قد يقلل من الضوابط المالية المفروضة على البنوك.[47] ولم تكن الطريق أمام تثبيت منوتشين في هذا المنصب سهلة إذ أن الديمقراطيين بذلوا قصارى جهدهم لعرقلة تعيين الوزير الجديد ولا سيما بسبب ماضيه في وول ستريت. ومن أبرز المآخذ على الوزير الجديد إقدامه مع شركاء آخرين في العام 2008 في غمرة الأزمة المالية على شراء مصرف أنديماك المتخصص بالرهون العقارية العالية المخاطر ومقره كاليفورنيا بعدما أفلس وطرح للبيع في المزاد العلني، ومن ثم تغييرهم اسم البنك إلى "وان وست" وتحقيقهم مكاسب مالية ضخمة على حساب مالكي العقارات المتخلفين عن الدفع الذين لم يتوان البنك عن طردهم من عقاراتهم ومصادرتها.[48]

---

[47] **اتجاه أميركي نحو عقوبات اقتصادية جديدة ضد روسيا، موقع العربي الجديد، 2017-1-20**

[48] **مجلس الشيوخ الأميركي يصادق على تعيين ستيفن منوتشين وزيرا للخزانة، موقع فرانس 24، 2017-2-14**

6. هربرت ريموند ماكماستر: مستشار الأمن القومي(Herbert Raymond (McMaster

عيّن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هربرت ريموند ماكماستر مستشارا للأمن القومي، ويخلف ماكماستر مايكل فلين الذي أقيل بعد ثلاثة أسابيع وثلاثة أيام فقط من توليه المنصب. وأجبر مايكل فلين وهو جنرال متقاعد على الاستقالة بعد الكشف عن محادثات أجراها مع السفير الروسي لدى واشنطن حين كان باراك أوباما لا يزال رئيسا للبلاد.

أثناء إعلان ترامب قرار التعيين وصف ماكماستر بأن لديه "موهبة وخبرة مذهلة"، وأضاف أنه "محترم من قبل كل من كان في الجيش". كما أدرجته مجلة التايم في قائمة أكثر عشرة أشخاص تأثيرا في العالم عام 2014، واصفة إياه بأنه مهندس معماري لمستقبل الجيش الأميركي كما وصفه القائد العسكري السابق ديفيد بارنو بأنه قد يكون أفضل من يتمتعون بفكر المحارب في القرن الواحد والعشرين". بعد تعيينه في هذا المنصب قال ماكماستر للرئيس الأميركي: "أود أن أؤكد أنه شرف لي أن أستمر في خدمة الوطن وأعرب عن امتناني لك لمنحي هذه الفرصة". وأضاف:" أتطلع إلى الانضمام إلى طاقم الأمن القومي وبذل قصارى جهدي لتعزيز مصالح الشعب الأمريكي وحمايتها".[49]

حاز ماكماستر على دعم السيناتور جون ماكين رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس فور تعيينه على الرغم من انتقادات الأخير لترامب على سياساته لافتا إلى أنه "خيار مميّز لمستشار الأمن القومي، وقال ماكين: "أثني على الرئيس ترامب لهذا القرار".

- **الولادة والنشأة:**

ولد ماكماستر في 24 تموز 1962 وتخرج من أكاديمية وادي فورج العسكرية عام 1980، ثم شغل منصب قائد سرية برتبة نقيب المتدربين، وحصل على شهادة من ويست بوينت عام 1984. وقد حاز على درجة الماجستير في الآداب عام 1994 والدكتوراه في التاريخ الأميركي من جامعة نورث كارولين في تشابل هيل، وكتب أطروحة حول الإستراتيجية الأميركية في حرب فيتنام شرحها بشكل مفصل في كتابه الصادر عام 1997 "إهمال الواجب: رئيس هيئة الأركان مكنمارا جونسون والأكاذيب التي أدت لحرب فيتنام".

الوظائف والمسؤوليات:

خدم ماكماستر في منصب قائد القوات المشتركة قوة المساعدة الأمنية الدولية ومقرها العاصمة الأفغانية كابول، وخدم خلال عمله العسكري الذي استمر32 سنة في العديد من الدول من بينها

---

[49] **ترامب يعين هربرت ماكماستر مستشارا للأمن القومي، موقع بي بي سي عربي، 2017-2-21**

أفغانستان والعراق، فضلاً عن مشاركته في حرب تحرير الكويت، بالإضافة إلى عمله بأجهزة حكومية لمكافحة الفساد من بينه رئاسة لجنة الشفافية حول الأحداث في أفغانستان، كما قاد عملية استعادة مدينة تلعفر العراقية من سيطرة تنظيم القاعدة سنة 2005 إبان عهد الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش. وسيطر على البلدة بقطع الطريق من الخارج على المسلحين، ثم تسلسل ببطء إلى أحياء البلدة، تاركاً بعض القوات متمركزة في بؤر محددة حتى لا يسمح للعدو بالعودة في مخالفة كبيرة للإستراتيجية الأميركية السابقة.

يعتبر ماكماستر واحدا من كبار المفكرين والمثقفين في الجيش الأميركي، وكان من المنتقدين لأداء قيادة هيئة الأركان العامة خلال حرب فيتنام، ولاحقا انتقد أيضا قيادة الرئيس جورج بوش وخوضها الحرب في العراق عام 2003، كما يعتبر من الأبرز في مجال محاربة "الإرهاب"، ويُنسب إليه أنه نجح بإثبات أن إستراتيجية مغايرة لمحاربة الإرهاب تقضي على المسلحين في العراق، وقد أضاف توجها جديدا على أسلوب الجنرال دافيد باتريوس الذي طُبق خلال حرب العراق، وساهم بحسم الأمور لمصلحة الولايات المتحدة.[50]

أثنى الرئيس الأميركي السابق جورج بوش ووزيرة الخارجية السابقة كونداليزا رايس على منهج ماكماستر كما حظي بثناء عدد من الكتاب والعسكريين. عاد ماكماستر إلى بغداد عام 2007 ليكون جزءاً مما عُرف– بطريقة غير رسمية–باسم "مركز عقول بغداد"، إلى جانب بعض الأكاديميين العسكريين الآخرين الذين كانت مهمتهم التوصل إلى منهج جديد في الحرب. وأخذ يطبق منهجه في التفكير العميق في عمله في مركز الجيش لتكامل القدرات الذي بدأه في العام 2008.

قال الموقع الصهيونيNRG" إنّ مستشار الأمن القومي روبرت ماكماستر "مقاتل–مفكّر". وبحسب الموقع، فإنّ الجمع بين الفكر وتجربته القتالية جعله من أبرز الشخصيات في الجيش الأميركي في ما خصّ تخطيط ميدان القتال المستقبلي. واستعادت يومية نيويورك تايمز في تموز من العام 2013، تحذيرات أطلقها ماكماستر آنذاك حول صعوبة تحقيق المهام العسكرية الأميركية بالقوى الراهنة، محذرا، وفق الصحيفة، من التوجهات المَرَضية قبل أحداث 11 أيلول 2001 اذ ساد "شعور بالغرور" داخل المؤسسة العسكرية أن بإمكانها "تحقيق انتصارات خاطفة عبر استخدامها لعدد محدود من القوات الأميركية المسلحة بأحدث تقنيات الأسلحة وقدرتها على شن غارات جوية دقيقة ضد

---

[50] **ترامب يعين الجنرال ماكماستر مستشارا للأمن القومي.. من هو؟ موقع عربي 21، 2017-2-21**

أهداف معادية انطلاقا من مسافات بعيدة وآمنة". هذه النظريات الدفاعية "أرخت بظلالها على فهمنا لطبيعة الصراعات وأجلت قدراتنا لتطوير استراتيجيات فعالة".[51]

-مواقف ماكماستر

ماكماستر والملف العراقي: يرجح الخبراء العسكريون انخراطا أوسع للقوات الأميركية تحت توجيهات ماكماستر في معركة تحرير الموصل على خلفية الانجازات الميدانية التي حققها الجيش العراقي شبه منفرد؛ كما أن مقر عمليات ماكماستر السابقة، مدينة تلعفر عادت لتحتل أهمية إستراتيجية مرة أخرى، وهو الأدرى بتضاريسها الجغرافية والديموغرافية. أشاد توماس ريكس خبير الشؤون العسكرية في يومية واشنطن بوست، بفلسفة ماكماستر في التعاطي الميداني مع العراقيين قائلا إن الأخير إبان عودته لمدينة تلعفر عام 2005 خاطب جنوده محذرا بالقول "في كل مرة تعاملون (الفرد) العراقي بازدراء وعدم احترام فإنكم تخدمون العدو بذلك.

ماكماستر والملف الأوروبي: من المرجح أن يحافظ ماكماستر على حضور قوي لحلف الناتو، بخلاف تصورات الرئيس ترامب الأولية، خاصة وهو العارف بأدق أمور الحلف نظرا لخدمته المهنية في أوروبا، واطلاعه على مواطن ضعفه وفشله جماعيا بتحديث عقيدته أمام عودة نشطة لروسيا. وهنا يلمس المرء تقاطعا بين رؤية ترامب وماكماستر فيما يخص الحلف وبين الذين هم على قناعة مشتركة بضرورة قيام الحلف باستثمار قدر أكبر من الإنفاقات العسكرية وتحديث ترسانته لمواجهة التحديات الراهنة. ومن شأن تعيين ماكماستر في موقعه الحساس استعادة ثقة أعضاء الناتو بدور الولايات المتحدة خاصة بعد ما أصابها من فتور عقب التصريحات المتتالية للرئيس ترامب.[52]

الموقف من روسيا:

يعتبر ماكماستر صقرا من صقور واشنطن المتشددين حيال روسيا ويتميز بشعبية قوية في الجيش، وإجماع من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على تفانيه وإخلاصه في العمل. ولهذا السبب هللت كوادر الحزب الجمهوري لتعيينه وخصوصاً الرافضون منهم توجه ترامب نحو التقرب من نظيره الروسي فلاديمير بوتين. ومع دخول جنرال يحمل موقفا متشددا من روسيا، شعر الجمهوريون بنوع من الاطمئنان إلى أن الفريق الرئاسي الجديد أصبح الآن أكثر توازنا عما كان أيام فلين.[53] واعتبرت يومية نيويورك تايمز في 24 شباط 2017، أن هناك مؤشرا على توجه ماكماستر لإعادة تصويب

---

[51] **H. R. McMASTER, The Pipe Dream of Easy War, New York Times, 20 July 2013**

[52] **ماكماستر أمام اختبار استعادة الثقة بإدارة مرتبكة، موقع الميادين، 2017-2-25**

[53] **مراد مراد، يعتبر الثلاثي الروسي- الصيني- الإيراني تهديداً للنظام العالمي. دخول ماكماستر فريق ترامب يوقظ موسكو من أحلامها، صحيفة المستقبل، 2017-2-23**

بوصلة مجلس (الأمن القومي) بعيدا عن الخطاب المفعم بالإيديولوجية لسلفه مايك فلين." كما اعتبرت شبكة فوكس نيوز أن ماكمساتر سيُسهم في تعزيز توجه الإدارة نحو علاقة أوثق مع حلف الناتو وحلفاء أميركا في آسيا. وأعربت عن ثقة ماكماستر بدعم واسع له داخل الإدارة من رئيس هيئة الأركان جوزيف دانفورد، ووزير الدفاع ماتيس، وربما وزير الخارجية ريكس تيلرسون، في مواجهة "زلات الرئيس ترامب".[54]

يتضح من تصريحات ماكماستر طوال مسيرته أن لديه هواجس عميقة تجاه الروس. ففي شهادة سابقة له أمام لجنة القوّات المسلّحة في مجلس الشيوخ قال إنه "من الواضح أنه في الوقت الذي كان فيها جيشنا منهمكاً في أفغانستان والعراق، درست روسيا القدرات الأميركية ونقاط ضعفنا، وخرجت في جهد تحديثي طموح. وبعد دخول الجيش الروسي إلى أوكرانيا ذهب ماكماستر وزملاؤه في مجموعة قادة الجيش إلى ميادين القتال فيها لكي يدرسوا القدرات الروسية في جهد لحثّ تفكير جديد في الولايات المتحدة حول كيفية التعامل مع الروس في حال قرّر الكرملين غزواً واسعاً لأوروبا. ولم يحدّ ماكماستر عن قلقه من الروس، وهو يعرب عن قلقه من الصين ويزعم أنّ من المحتمل أن يضطر الجيش الأميركي للتعامل مع مواجهة واسعة في بحر الصين الجنوبي بعد الأعمال الأخيرة لبكين هناك.[55]

في تصريح لمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن في أيار 2016، قال ماكماستر إن هدف موسكو الأوسع "انهيار الأمن والنظام الاقتصادي والسياسي في أوروبا ما بعد الحرب الباردة واستبدال ذلك النظام بواحد أكثر تعاطفا مع المصالح الروسية". وعكف ماكماستر على دراسة طريقة روسيا في وضع وتنفيذ حملاتها في شبه جزيرة القرم وأوكرانيا، حيث استخدمت ما يسميه البعض الحرب الهجينة. ولا يحمل فقط موقفا متشددا من موسكو، بل أشرف شخصيا على دراسة مفصلة للآلية التي تمكن الجيش الأميركي في المرحلة المقبلة من جبه التهديد الروسي.[56]

وفي آخر منصب شغله قبل تعيينه مستشارا للأمن القومي، كان ماكماستر يدير مركز تكامل قدرات الجيش الأميركي. وكان من ضمن مهامه وضع رؤية بعيدة للصورة التي سيكون عليها الجيش الأميركي عام 2025 وما بعده. وقد أطلق دراسة خاصة بأساليب الحرب الهجينة الجديدة التي تعتمدها روسيا. وتضمنت الدراسة بحثا وتحليلا دقيقا للحرب في أوكرانيا، من أجل رسم أفضل آلية تمكن الجيش الأميركي من التصدي للانتهاكات والاعتداءات الروسية في المستقبل.

---

[54] **الميادين، مصدر سابق**

[55] **المستشار الجديد لترامب: متخصص في الحرب ضد روسيا، موقع بيروت برس، 2017-2-21**

[56] **مستشار ترامب من الجبهة العراقية إلى صيانة الأمن القومي، صحيفة اللواء، 2017-2-21**

واعتبر ماكماستر في الدراسة أن المؤرخين سيعتبرون الاجتياح الروسي لأوكرانيا الحدث الذي أنهى حقبة ما بعد الحرب البادرة، في إشارة إلى أن روسيا بما فعلته في القرم وشرق أوكرانيا عام 2014 ما هو إلا بداية حقبة جديدة في التاريخ الدولي. واعتبر أن «أسلوب الحرب الهجينة الذي انتهجه الروس في أوكرانيا بما في ذلك أنظمة التجسس الهوائية وهجمات القرصنة الالكترونية غير المسبوقة كلها تقنيات تجسّد قدرات على درجة عالية من التطور التكنولوجي المعقد.[57] واعتبر ماكماستر أن روسيا تُسهم في ظهور العديد من التهديدات الأمنية. فعلى سبيل المثال لدينا روسيا التي تقوم بتمويل بعض الأحزاب اليمينية في أوروبا في الوقت الذي تقوم فيه بمساعدة– أو تضع نفسها بتصرف محور نظام الأسد وإيران ما يؤدي إلى تفاقم أزمات الهجرة[58].

موقفه من إيران وحزب الله: اعتبر ماكماستر في محاضرته التي ألقاها في معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن أن إيران تخوض "حربا بالوكالة ضدنا منذ العام 1979. وأعتقد أن ما نراه في الشرق الأوسط الكبير هو كارثة إنسانية كبيرة، وهذا يعتبر في مصلحة الإيرانيين. ونرى أن ما تقوم به إيران هو نشر نموذج حزب الله على نطاق واسع في المنطقة، وهذا النموذج لديه حكومات ضعيفة في السلطة تعتمد على إيران للحصول على الدعم، في الوقت الذي تقوم فيه بتأسيس ميليشيات وجماعات أخرى خارج سيطرة تلك الحكومات بحيث يمكنها أن تنقلب ضد هذه الحكومة إذا اتخذت الحكومة إجراءات ضد المصالح الإيرانية. وهذا ما حدث في العراق مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي".

موقفه من تنظيم داعش: يرى ماكماستر أن داعش هو تهديد لا مثيل بأساليب عدّة، لأن لدينا الآن شبه دولة إرهابية في الشرق الأوسط الكبير. وهذه المشكلة التي نعرفها لا يمكن احتواؤها، نصف سكان سوريا قتل أو أصيب أو نزح، ولم يؤثر هذا الأمر على دول المنطقة فقط إنما أدى ذلك إلى كارثة إنسانية زعزعت استقرار أوروبا في بعض النواحي". وفي هذا السياق انتقد ماكماستر استخدام مصطلح "الإرهاب الإسلامي المتطرف" كونه لا يساعد في جهود مكافحة الإرهاب حيث "إن الجهاديين الإرهابيين لا يمثلون دينهم وأن استخدام هذا المصطلح لا يساعد الولايات المتحدة الأميركية وعملها المشترك مع الحلفاء لإلحاق الهزيمة بالجماعات الإرهابية"[59].

---

[57] **صحيفة المستقبل– مصدر سابق**

[58] **Harbingers of Future War: Implications for the Army with Lieutenant General H.R. McMaster, Center for Strategic and International Studies, 4- 5- 2016**
https://www.csis.org/events/harbingers-future-war-implications-army-lieutenant-general-hr-mcmaster

[59] **ماكماستر "مخالفا" ترامب: مصطلح "الإرهاب الإسلامي" لا يساعد، موقع سي أن أن بالعربي، 2017-2-26**

7. ستيف بانون: كبير المستشارين والمخططين (Steve Bannon)

السيرة الذاتية: ولد ستيف بانون في 27 تشرين الثاني 1953 في نورفولك فرجينيا، يُطلق عليه لقب غوبلز ترامب (أي شبيه غوبلز وزير الدعاية في عهد هتلر). تزوج بانون ثلاث مرات في حياته، وفي كل مرة كانت علاقته تنتهي بالطلاق. وهو أب لثلاث بنات.[60] وينحدر بحسب ما أعلن لوكالة بلومبرغ عام 2015 من عائلة ديمقراطية من الكاثوليك الإيرلنديين المؤيدين للرئيس الأميركي الراحل جون كنيدي والداعمين للعمل النقابي. تخرج بانون في جامعة فرجينيا للتكنولوجيا عام 1977، وحصل من جامعة جورج تاون في واشنطن على درجة ماجستير في دراسات الأمن القومي، كما درس في كلية الأعمال الإدارية بجامعة هارفرد.

الوظائف والمسؤوليات: بعد إنهاء خدمته العسكرية، توجه بانون إلى عالم الأعمال والاستثمارات، حيث عمل في مصرف الأعمال "غولدن ساكس" في الثمانينيات قبل أن يؤسس مصرفا صغيرا للاستثمارات حمل اسم "بانون وشركاؤه"، ثم عاد واشترى مصرف "سوسييته جنرال" عام 1998. اتجه بانون عام 1991 إلى هوليوود وأصبح منتجا للأفلام، حيث أنتج أفلاما سياسية عن الرئيس (الراحل) رونالد ريغان وحزب الشاي المرشحة الجمهورية السابقة سارة بالين. بعد وفاة أندرو بريتبارت عام 2012 تسلم بانون إدارة موقع بريتبارت، وهو موقع إخباري يميني ينتهج سياسة معارضة للمؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة الأميركية.

التقى بانون آندرو بريتبارت مؤسس موقع بريتبارت، وانضم إلى حرب "حزب الشاي" على الطبقة السياسية الأميركية أكانت ديمقراطية أم جمهورية، مركزا حملته على انتقاد الديمقراطيين، خاصة إدارة الرئيس باراك أوباما. ويعرف عنه أيضا تسخيره موقعه الإلكتروني لنشر مقالات نارية تندد بالهجرة وبتعدد الثقافات. وفي عام 2012 مع وفاة بريتبارت تسلم إدارة هذا الموقع الذي يتخذ من واشنطن مقرا. لا يعتمد بانون على موقع بريتبارت فقط، فقد كان وراء إنشاء معهد محاسبة الحكومة الذي نشر كتابا يحمل عنوان "ثروة كلينتون"، الذي كشف جانبا من ثروة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. ويمتلك بانون شبكة إعلامية واسعة وموارد كبيرة جدا يوظفها لخدمة الإيديولوجية التي يؤمن بها".[61]

---

[60] **عماد البليك، 10 حقائق عن ستيف بانون كبير استراتيجيي ومستشاري ترامب، موقع العربية، 2017-2-1**
https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/american-elections-2016/2017/02/01/10-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%B9%D9%86-

[61] **ستيف بانون، موقع الجزيرة نت، مصدر سابق**

وقد قال بانون لوكالة بلومبرغ عام 2015: "لم أتعاط السياسية قبل أن أدخل الجيش وأكتشف كم زرع جيمي كارتر من الفوضى. عندها أصبحت معجبا جدا برونالد ريغان وما زلت. إلا أن ما دفعني إلى العمل ضد الطبقة الحاكمة هو عملي في شركات في آسيا عام 2008 والفوضى التي زرعها بوش والتي تجاوزت ما قام به كارتر. كل البلاد كانت كارثة".[62]

العمل في مجال الأفلام ووسائل الإعلام: في التسعينيات أصبح بانون منتجا منفذا في مؤسسة هوليوود للأفلام والصناعات الإعلامية، حيث أنتج 18 فيلما منذ عام 1992 بدأها بدراما "العداء الهندي" مع المخرج والممثل شون بين. وفي العام 2004 قدم بانون فيلما وثائقيا حول رونالد ريغان، وأنتج أفلاما أخرى منها: "صحوة المرأة المحافظة" عن سارة بالين. وأنتج كذلك فيلم "الجيل صفر" الذي يعالج جذور العولمة، ويركز الفيلم على أن جوهر الإشكال الاقتصادي هو انهيار ثقافي في الأساس. في العام 2006 أقنع بانون بنك جولدمان ساكس للاستثمار في شركة متخصصة في ألعاب الإنترنت. في العام الماضي، نشر مركز بانون كتاباً موثّقاً عن هيلاري كلينتون وزوجها، والهبات المثيرة للشكّ التي يتلقّيانها بشكلٍ دوريّ.

وفي العام 2015 صنّف بانون الشخصية رقم 19 المؤثرة في الإعلام الأميركي في تقييم مؤسسة ميدتيت الإخبارية، ضمن 25 شخصية للسنة. كذلك كان له برنامج إذاعي باسم "بريتبارت الإخباري اليومي" على راديو "سيريس أكس أم". وفي آب 2016 عيّن بانون رئيسا لحملة ترامب الانتخابية، ويوم 13 تشرين الثاني 2016 أعلن ترامب أنه سيبقيه إلى جانبه في البيت الأبيض في منصب كبير المستشارين وكبير المخططين الإستراتيجيين".[63]

التوجه الفكري:

يمثّل بانون الرّكن الايديولوجي في معسكر ترامب وإدارته، ويركّز أساساً على الايدولوجيا وحرب المواقع، وعلى التأثير في الإعلام السائد وفي معسكر الخصم. بانون يميني متشدد، هو الرئيس التنفيذي لموقع "بريتبارت" اليميني المثير للجدل، الذي سبق له أن نشر بعض العناوين العنصرية ضد النساء وضد اليهود والمسلمين. هاجم المنتقدون اختيار بانون الذي قاد تحول موقع "بريتبارت"

---

[62] **ستيف بانون كبير مستشاري ترامب... يميني متطرف ومؤمن بتفوق العرق الأبيض!، موقع فرانس 24، 2016-11-15**
http://www.france24.com/ar/20161115-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

[63] **ستيف بانون.. "غوبلز" ترامب المتطرف، موقع الجزيرة نت، 2016-11-16**
http://www.aljazeera.net/home/print/fdd68154-5cb7-4edd-a8d0-fc680f0d7696/83e25966-1fe6-48d3-85f6-d09e7d908b4e

الإخباري إلى منتدى لليمين المتطرف، المؤلف من مجموعة من النازيين الجدد والمؤمنين بتفوق البيض والمعادين للسامية .تجمع مصادر متعددة على لبانون علاقات وثيقة مع حركات اليمين المتطرف الأوروبية، وهو أيضا أحد أبرز دعاة "اليمين البديل"، يوصف بانون بالذكاء والتكتم، إذ منذ توليه مسؤولية إدارة الحملة الانتخابية لترامب لم يظهر الرجل إلا في مقابلتين، إحداهما تسجيل صوتي لفائدة الموقع الذي يديره ويعود إنشاؤه للعام 2007.

هناك شيءُ مميزٌ في بانون يتعلّق بخلفيّته. حين يقوم بانون بالهجوم على النخبة الليبرالية في أميركا، أو شيطنة «وول ستريت»، فهو لا يشبه (كعادة اليمين التقليدي) مبشّراً مجنوناً من الريف الأميركي، يحمل انجيلاً في يمينه ويصرخ ضدّ المدينة الفاسقة. كان بانون من رجال «وول ستريت» وقد عاش وعمل في نيويورك (واستثمر في هوليوود)، ودرس في هارفارد وعمل في «غولدمان ساكس» خلال الفترة التي شهدت صعود المؤسسات المالية السريع، في عهد ريغان، ونشوء طبقة جديدة ثرية تدير مئات مليارات الدولارات وتعيش وتنفق من دون حساب. وحين ينتقد بانون النظام المالي اليوم، فهو يفعل ذلك من وجهة نظر «عميلٍ قديم» يفهم عمل البورصة ويعتبر أنها قد ذهبت في الاتّجاه الخطأ. «في أيّامنا»، يقول بانون لـ»بلومبرغ»، «كانت عملياتنا منصبّة في نهاية الأمر على بناء الشركات والاستثمار فيها»، مضيفاً أنّ تحوّل المؤسسات إلى الاستثمار في أدوات ماليّة معقّدة، وجمع أرباحٍ كبيرة من الاستدانة والمضاربة في ما يشبه القمار، يُبعد السّوق عن وظيفتها البنّاءة ويمهّد للأزمات.

ولكنّ أهمّ إنجاز لبانون وشركائه لا يتوقّف عند إعادة تعريف اليمين الأميركي وبناء «اليمين البديل»، بل في اجتياحه لمعاقل الليبراليين ووسائل إعلامهم. إستراتيجية بانون في نشر أفكاره في المجتمع الأوسع ـ أي خارج جمهور «بريتبارت» المتطرّف– لم يستوحها من نشرات اليمين المحافظ ، بل من عمله في صناعة التسليةـ استثمر مبكراً في البرنامج الكوميدي الشهير «ساينفيلد»، وما زال يحصد أرباحاً من إعادة عرضه إلى اليوم. أسّس بانون مركزاً خاصّاً للأبحاث، عمله الوحيد هو نبش فضائح الخصوم وفسادهم، ثمّ تقديم هذه المعلومات بصيغة ملفّاتٍ مكتملة إلى صحف كبرى (كنيويورك تايمز») لتحويلها إلى قصص وزرعها في الإعلام المعادي. يقول بانون انّه فهم أنّ الصحافيين، رغم انحيازاتهم الإيديولوجية الليبرالية، يبحثون دوماً عن القصّة والسّبق، ولو قدّمت هذه المعلومات إليهم، ولو كانت ضد هيلاري كلينتون، فهم لن يتردّدوا في نشرها.

الإعلام اليميني الأميركي قبل بانون كان يقوم على الرأي الصاخب والاتهامات الإيديولوجية المبالغة (الرئيس خائن، اوباما لم يولد في أميركا، الخ..) ما سمح للإعلام السائد بأن يتجاهله، فلا

تتسرّب رواية المحافظين إليه بشكلٍ مؤثّر. ولكنّ تركيز بانون على «الوقائع» والتوثيق غيّر المعادلة، وإصراره على عدم نشر القصص «السّاخنة» ضدّ الخصوم في «بريتبارت» بل في «نيويورك تايمز» تشير الى أنّه فهم القاعدة الذهبية في أميركا: لا مكان لأيّ حركةٍ إن ظلّت خارج التيار السائد للإعلام والثقافةmainstream) .[64]

التناقضات في أقوال بانون، حتى السياسية وغير التاريخية، واضحة، فهو يمجد الرئيس الراحل رونالد ريغان ويعارض العولمة والتجارة الحرة التي أطلقها ريغان، وهو يسمي نفسه يمينياً محافظاً ويعارض إلغاء الضوابط على البنوك الأميركية للمضاربة في سوق الأسهم. ويمضي بانون في الحديث عن نهضة اليمين الغربي المتطرف، في بريطانيا وفرنسا وبعض دول أوروبا الشرقية. حتى الهند، عادت إلى جذورها التقليدية المحلية المعادية للغرب. ويقول بانون ان كل يمين سينتصر في بلاده، وربما يتحدون في ما بعد في تحالف عالمي.

شدّد بانون في المقابلة التي أجريت في برج "ترامب تاور"، في مانهاتن" على أنه ليس عنصريا بل هو قومي يشعر بالدافع لإعادة الأهمية للطبقة العاملة في عالم عصري. وقال بانون "لست قوميا ابيض، انأ قومي. أنا قومي اقتصادي". وأضاف "المدافعون عن العولمة أجهزوا على الطبقة العاملة الأميركية وخلقوا طبقة وسطى في آسيا". يقول "بانون ان مناهضته للطبقة الحاكمة مدفوعة بضرورة خلق الوظائف". وأوضح بانون لهوليود ريبورتر "على غرار شعبوية الرئيس الأسبق جاكسون، سنبني حركة سياسية جديدة كليا". وقال "كل ما هنالك متعلق بالوظائف" مضيفا "أنا الشخص الذي يسعى لإقرار خطة للبنى التحتية بقيمة تريليون دولار" لإعادة بناء الطرق وأحواض السفن ومصانع الفولاذ في الولايات المتحدة".[65]

المسيحية في مواجهة الإسلام والصين

شارك بانون قبل عامين عبر سكايب في مؤتمر انعقد في الفاتيكان، وتحدث فيه أمام مجموعة من المسيحيين حول الثورة المقبلة لأقصى اليمين في العالم، خصوصا في أميركا وأوروبا، وراح يقدم الشعبية التي حققها برايتبارت، على أنها مؤشر على التفاعل الإيجابي للجماهير المسيحية اليمينية مع الرسالة المتشددة التي يقدمها بانون وآخرون مثله حول العالم، والتي نجحوا حتى الآن في الإطاحة عبرها باليمين التقليدي المتمركز في "المؤسسة السياسية الحاكمة"ئ(استابلشمنت). وتظهر

---

[64] **رجال ترامب: ستيف بانون واليمين البديل، صحيفة الأخبار، العدد 3040، 2016-11-22**

[65] **ستيف بانون مستشار ترامب يضع نفسه في مصاف ديك تشيني ودارث فيدر، موقع فرانس 24، 2016-11-19**
http://www.france24.com/ar/20161119-%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86

المطالعة المفصلة لبانون أمام مسيحيي الفاتيكان فكرا مضطربا في فهمه العالم وتاريخه، القديم والمعاصر.

يعتقد بانون أن الحضارة الغربية نهضت على أساس المبادئ اليهومسيحية قبل نحو 2500 عام، وإنها قادت البشرية نحو كل نجاحاتها، ومع أن بانون لم يشر إلى الإسلام كمصدر خطر على هذه الحضارة، إلا أنه عندما توغّل في الحديث السياسي، لم يقدم عدوا للحضارة الغربية غير الإسلام الذي يعتقد أنه يهدد العالم، وأولى بوادره تمثلت في وصول تنظيم داعش إلى أسوار بغداد.

ويقول بانون إنه يبني حركة صليبية عالمية تاريخية لاستعادة التفوق المسيحي والقضاء على غير المسيحيين. لكن أن يكون الرجل المفكر الاستراتيجي لرئيس أميركي كترامب معروف بضحالته الفكرية، هو أمر مثير للقلق. في الماضي القريب سمى الرئيس السابق جورج بوش الابن مستشاره كارل روف "عقلي"، فتخبطت أميركا ومعها العالم بسبب نظريات "المحافظين الجدد". اليوم نصّب ترامب بانون "عقله"، في وقت تشير نصوص تصريحات المستشار الجديد إلى همجية فكرية وتخلف ينذران بجولة جديدة من الجنون في واشنطن، هذه المرة على ما يبدو على أيدي "الصليبيين الجدد".[66]

في كلمة ألقاها أمام المؤتمر المسيحي الذي عقد في الفاتيكان في صيف عام 2014، قال بانون: "إننا في المراحل الأولى جدا من صراع وحشي جدا ودموي، وإذا كان الناس في هذه الغرفة والناس في الكنيسة، لا يلتزمون معا ولا يعون ما أشعر به حقا في جانب من جوانب التشدد في الكنيسة، لن يكونوا حقا قادرين على الوقوف ليس فقط مع معتقداتنا، ولكن للقتال من أجل معتقداتنا ضد هذه الهمجية الجديدة التي بدأت والتي من شأنها القضاء التام على كل شيء كنا قد ورثناه منذ 2000، أو 2500 سنة الماضية ".

أوضح بانون في لقائه مع إذاعة برايتبارت في آذار 2016 " أن أكبر خطرين يهددان أميركا هما الصين والإسلام. وقال: "سنخوض حرباً في بحر الصين الجنوبي خلال خمس إلى عشر سنوات. ولا شك في ذلك. إنهم يستغلون شواطئهم الرملية ويصنّعون حاملات طائرات ثابتة ويثبتون عليها الصواريخ والقذائف. ويأتون إلى الولايات المتحدة ويقولون إنه بحر إقليمي قديم".

وتزيد مشاعر بانون ومنصبه داخل إدارة ترامب من مخاوف المواجهة العسكرية مع الصين، بعدما ذكر وزير الخارجية ريكس تيلرسون أن الولايات المتحدة سترفض السماح للصين بالوصول إلى

---

[66] **حسين عبد الحسين، ترامب والصليبيون الجدد موقع المدن، 2016-11-25**

http://www.almodon.com/opinion/2016/11/24/%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-

الجزر الاصطناعية السبع. ومن الواضح أن بانون يشعر بالقلق الشديد من تنامي نفوذ الصين في آسيا، ويعتبر العلاقة عدائية بالكامل ويتوقع وقوع صدام ثقافي خلال السنوات القادمة.

وقد ذكر بانون خلال أحد البرامج الإذاعية في شباط 2016 "نواجه الإسلام التوسعي والصين التوسعية، أليس كذلك؟ لديهم الدافع وراء ذلك، فهم متغطرسون ويتقدمون للأمام ويعتقدون أن الغرب اليهودي المسيحي يتراجع". وبخلاف الصراع بين الجيشين، ركز بانون مراراً على مفهومه بأن المسيحية حول العالم تتعرض لخطر شديد. وفي أحد البرامج الإذاعية ركز بانون إلى حد كبير على القمع الذي تمارسه الصين ضد الجماعات المسيحية. وقال: "الشيء الوحيد الذي يخشاه الصينيون أكثر من خشيتهم لأميركا. هو المسيحية".

ومع ذلك، فالصين ليست البقعة الساخنة الوحيدة التي يراها بانون، بل يتوقع نشوب حرب برية أخرى تخوضها القوات الأميركية في الشرق الأوسط.وقال بانون في تشرين الثاني 2015: "قد تسوء بعض الأوضاع قليلاً. لكنكم تعلمون أننا نخوض حرباً. وأعتقد أننا سنواجه حرباً ضروساً في الشرق الأوسط مرة أخرى".[67]

مواقف من تعيين بانون:

منذ تعيينه رئيسا لحملة ترامب الانتخابية ثم كبير المستشارين وكبير المخططين الإستراتيجيين في إدارة ترامب، تثار ضجة حول بانون من الديمقراطيين والجمهوريين أيضا، وذلك بسبب مواقفه التي ظهرت خلال الحملة الانتخابية لترامب. فقد اعتبر رئيس مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) نهاد عوض أن تعيين بانون في إدارة ترامب "يبعث برسالة مقلقة بأن نظريات المؤامرة المتعلقة بمعاداة المسلمين وعقيدة القوميين البيض سيكون مرحبا بها في البيت الأبيض". كما اتهمت أوساط المرشحة السابقة هيلاري كلينتون بانون حين اختاره ترامب رئيسا لحملته الانتخابية بأنه يستخدم "نظريات المؤامرة لاستهداف المسلمين ولإطلاق أفكار معادية للسامية".

ومن جهتها، قالت ماري لويز بيكار، وهي طليقة بانون، إن هذا الأخير كان يرفض قبل عشر سنوات إرسال أولادهما إلى مدرسة معينة لوجود يهود فيها، وأضافت في تصريحات أوردتها في المحكمة "إنه لا يحب اليهود" غير أن بانون نفى هذه المعلومات التي أوردتها صحيفة نيويورك ديلي نيوز".[68]

---

[67] **تصريحات صادمة تهدد بإشعال الحرب.. ماذا قال أحد أقوى رجال ترامب عن الإسلام والصين؟ موقع HUFFPOST عربي، 2-2-2017 http://www.huffpostarabi.com/2017/02/02/story_n_14571908.html**

[68] **بانون، موقع الجزيرة نت، مصدر سابق**

وقال جوناثان غرينبلات، من رابطة مكافحة التشهير الحقوقية: "إنه يوم حزين أن يرأس رجل كان يدير موقعا إلكترونيا يؤيد عقيدة تفوق ذوي البشرة البيضاء ومعاداة السامية والمناداة بالعنصرية ليتولى منصب كبير موظفي البيت الأبيض".[69] وقال آدم جنتلسون المتحدث باسم زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد أن "أنصار تفوق العرق الأبيض سيمثلون على أعلى مستوى في إدارة ترامب في البيت الأبيض. كما كتب جون ويفر المقرب من جون كاسيتش المرشح الجمهوري السابق للانتخابات التمهيدية في تغريدة "إن اليمين المتطرف العنصري والفاشي بات ممثلا في المكتب البيضاوي. على أميركا أن تكون حذرة جدا".

وقد دافع ترامب عن بانون في مقابلة مع نيويورك تايمز وقال: "لقد عرفت ستيف بانون منذ سنوات طويلة. وإذا ما اعتقدت أنه عنصري أو متطرف أو أي من هذه الأمور.. فإنني لن أفكر أبدا في تعيينه معي". كما وصفه رينس بريبوس، كبير موظفي البيت الأبيض، بأنه "قوة لتحقيق أعمال جيدة." ونفى بريبوس الاتهامات الموجهة لبانون فيما يخص تفوق ذوي البشرة البيضاء وقال إن ذلك "ليس ستيف بانون الذي أعرفه"، مضيفا أنه "شخص ذكي للغاية".[70]

---

[69] **انتخاب ترامب: انتقادات لاختيار بانون كبير المخططين الاستراتيجيين، موقع بي بي سي، 2016-11-14**
http://www.bbc.com/arabic/world-37977730

[70] **ستيف بانون كبير مستشاري ترامب... يميني متطرف ومؤمن بتفوق العرق الأبيض- فرانس 24، 2016-11-15**
http://www.france24.com/ar/20161115-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

8. مايك بومبيو: مدير المخابرات المركزية الأميركية CIA (Mike Pompeo)

الولادة والنشأة:

ولد "مايك بومبيو في 30 كانون الأول من العام 1963 في ولاية كاليفورنيا. متزوج من سوزان بومبيو ولديه ابن واحد، نيك. خريج الأكاديمية العسكرية الأميركية في وست بوينت وكلية الحقوق بجامعة هارفارد، عضو في لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الأميركي. نشأ بومبيو في مقاطعة اورانج في كاليفورنيا المقاطعة الجمهورية، وهو مؤسس شركة ثاير التي تصنّع قطع الطائرات التجارية والعسكرية، بعد بيع شركته أصبح رئيسا لشركة سانتري انترناشيونال وهي الشركة التي تصنّع وتبيع المعدات المستخدمة في حقول النفط".[71]

تخرج بومبيو من أكاديمية "ويست بوينت" العسكرية بالترتيب الأول على دفعته مهندسا ميكانيكيا في العام 1986، ليلتحق بعدها بكلية الحقوق في جامعة هارفارد، وأصبح لاحقا محررا لدوريتها القانونية "هارفارد لو ريفيو". ثم خدم كضابط في سلاح الفرسان التي تقوم بدوريات في الستار الحديدي قبل سقوط جدار برلين. كما خدم في الأسطول الثاني في فرقة المشاة الرابعة في الجيش الأميركي.[72]

عمل بومبيو في الجيش الأميركي مدة طويلة بعد تخرجه، غادر بعدها إلى دراسة القانون، ثم العمل في المجال القانوني لثلاث سنوات. انتخب بومبيو عام 2010 نائبا عن مجلس النواب عن ولاية كنساس. وهو عضو في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي وهي واحدة من أكثر اللجان انتقادا لاتفاق اوباما النووي مع إيران. وهو أيضا من المؤيدين لبرنامج prism وهو برنامج تجسس رقمي مصنّف بأنه سري للغاية يُشّغل من قبل وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) منذ عام 2007. وقد سعى بومبيو إلى استعادة وصول الوكالة إلى البيانات التي جمعت بالفعل بموجب قانون باتريوت من بدايتها وحتى أواخر العام الماضي.

في 24 كانون الثاني 2017، ثبت مجلس الشيوخ الأميركي تعيين بومبيو مديرا لوكالة الاستخبارات، وقد أقر المجلس تعيين بومبيو بأغلبية 66 صوتا مقابل 32 صوتا معتمدا على دعم كبير من الخصوم الديمقراطيين".[73] بعد تعيينه، قال رئيس مجلس النواب بول راين إن بومبيو "سيكون مديرا ممتازا لوكالة الاستخبارات المركزية". وقالت نائبة رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس

---

[71] **Tyler Durden , Meet Mike Pompeo, the New Director Of The CIA, Zerohedge, 18-11-2016.**
http://www.zerohedge.com/news/2016-11-18/meet-mike-pompeo-new-director-cia

[72] **Mike Pompeo, CIA, 24-1-2017**
https://www.cia.gov/about-cia/leadership/mike-pompeo.html

الشيوخ الديمقراطية داين فينستين، إن "بومبيو تعهد باحترام القانون فيما يتعلق بالتعذيب، ووعد بتقديم تحليل موضوعي لمدى احترام إيران للاتفاق النووي".[74]

ويعتبر اختيار بومبيو لثلاث ولايات لقيادة وكالة المخابرات المركزية الأميركية مفاجأة. فقد كان عضوا في لجان المخابرات والطاقة والتجارة بمجلس النواب، بالإضافة إلى اللجنة التي حققت في هجوم عام 2012 على مقر البعثة الدبلوماسية الأميركية في بنغازي في ليبيا. كما كان له دور أساسي في التحقيقات مع هيلاري كلينتون حول تعاملها مع الهجوم على المجمع الأميركي في بنغازي عام 2012، وخلص التحقيق إلى عدم إلقاء اللوم على كلينتون بل على إجراءات "البنتاغون".[75]

. مواقف مايك بومبيو

- موقفه من الإسلام والمسلمين:

منذ انضمامه إلى الحزب الجمهوري،" اشتهر بومبيو بمواقفه المثيرة من قضايا متعددة بينها العلاقات مع الأقليات الدينية والعرقية، إذ لديه مشكلة مع المسلمين ويؤخذ عليه اعتباره زعماء المسلمين في الولايات المتحدة "متواطئين" مع الجماعات المتطرفة ويعتبر أن تحدي الإرهاب الإسلامي ليس موجودا فقط في ليبيا أو سوريا بل أيضا داخل الولايات المتحدة نفسها وهو إرهاب يتغذى من شبكات دعم مالي ومساجد داخل الولايات المتحدة، منتقداً سكوت إدارة أوباما عنها.

في العام 2013 وبعد شهرين من هجمات بوسطن (وقعت في نيسان مخلفة ثلاثة قتلى وأكثر من 260 جريحا) أطلق بومبيو خلال جلسة لمجلس النواب الأميركي تصريحات جاهر فيها بهجومه على المسلمين. وقال حينها "عندما تأتي الهجمات الإرهابية الأشد إيذاء للولايات المتحدة في العشرين عاما الماضية من قبل أتباع دين واحد، ويتم تنفيذها باسم ذلك الدين، فإن هنالك التزاما خاصا يقع على عاتق قادة ذلك الدين، لكنهم بدلا من أن يردوا بإدانة تلك الهجمات، فإن سكوت هؤلاء القادة الإسلاميين في مختلف أنحاء الولايات المتحدة جعلهم متواطئين مع هذه الأفعال، والأهم من ذلك، الأحداث الإرهابية التي ستليها".

في العام 2014، ظهر بومبيو مع رئيس جمعية أبحاث الأسرة الأميركية توني بيركنز. وقد أبدى الاثنان سخطهما من قول أوباما أن الولايات المتحدة لم تتورط في صدام الحضارات مع العالم

---

[74] **الولايات المتحدة: تعيين مايك بومبيو مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية مؤسسة فرانس24، 2017-1-24**
http://www.france24.com/ar/20170124-%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%AE-

[75] **بدر الراشد، جولة بأفكار جنرالات ترامب عداوات بشعار كره إيران والإسلام " جريدة العربي الجديد، 2016-11-27**

الإسلامي. حينها قال بيركنز "هو في الواقع صراع للحضارات وهذا هو بالضبط ما نواجهه هنا، فإن لم يكن اوباما مستعدا للاعتراف بذلك، فكيف يمكننا حماية الحضارة الغربية في العالم". وجاء رد بومبيو موافقاً بأن الرئيس ريغان فهم ذلك. وعلى الرغم من أن الرئيس بوش لم يكمل المهمة، أعتقد أنه فهم هذا الموضوع جيدا.[76]

أما في مسألة الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط ومواجهة الإرهاب، فلا يختلف بومبيو عن فلين ورجال ترامب الآخرين، باعتبار المشكلة في "الإسلام الراديكالي" لا المنظمات الإرهابية. بالنسبة إليه إن "الإرهاب الإسلامي" و"الإسلام الراديكالي"، هما الخطر الذي يهدد الولايات المتحدة منذ عقدين. والمشكلة مع "داعش ليست في العراق وسورية بل لتهديده التراب الأميركي". لكنه يتحدث عن طرق أكثر تقليدية لمواجهة الإرهاب، تتضمن تعميق الشراكة مع حلفاء أميركا في المنطقة، خصوصاً السعودية والإمارات، الدولتين اللتين يصفهما بـ"الشركاء الحقيقيين في مواجهة الإرهاب الإسلامي". في الوقت نفسه، لا يكف بومبيو عن لوم الخليجيين على تمويل المنظمات الإرهابية، تحديداً "داعش". إذ يرى أن الكثير من الأموال التي تصل إلى التنظيم، آتية من دول خليجية. هنا يبدو موقفه مربكاً إذ أنه يميز بين الدول الخليجية وبين مصادر التمويل منها باعتبارها مصادر غير رسمية.

وينتقد بومبيو جماعة "الإخوان المسلمين" ويراها جزءاً من هذا "الإرهاب" من خلال ما يعتبره دعماً لـ"الهجمات الانتحارية". كما يطالب المسلمين بالخروج والتبرؤ من الهجمات الإرهابية، خصوصاً "الأئمة". ويرى أن "المدارس الإسلامية في أميركا لم تواجه الإرهاب كما يجب". وعندما يتحدث عن الإخوان المسلمين، و"القاعدة"، و"داعش"، يبدو وكأنه ينظر إليهم في سياق واحد. وذلك عبر ترداد أن "حماس تقوم بعمليات إرهابية ضد إسرائيل، وأنها جزء من جماعة الإخوان المسلمين".[77]

مواقفه من الدولة السورية وروسيا:

اتخذ مايك بومبيو موقفاً متشدداً للغاية من سوريا، حيث اعتبر من أكبر المؤيدين للرئيس السابق باراك أوباما في توجيه ضربة عسكرية لسوريا ومن هذا المنطلق يذهب بومبيو لمعاداة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقد تجلت مواقف بومبيو بهذا الشأن، في مقال نشره مع عضو مجلس الشيوخ توم كوتون في صحيفة واشنطن بوست تحت عنوان "الحزب الجمهوري يجب أن يدعم الرئيس

---

[76] **Michelle Goldberg, This Evil Is All Around Us, Slate, 12-1-2017**
http://www.slate.com/articles/news_and_politics/politics/2017/01/mike_pompeo_trump_s_pick_for_the_cia_wants_a_holy_war.html

[77] **جريدة العربي الجديدة، مصدر سابق**

أوباما في سوريا جاء فيه: "في الوقت الذي يتحرك فيه أعداؤنا داخل سوريا دون عقاب، ترسل إيران وحزب الله إلى الأسد آلافاً من القوات البرية والأسلحة لمقاتلة المتمردين في المعارضة السورية، وقد قلبت مشاركتهم التوازن لصالح الأسد في الأشهر الأخيرة، وتواصل روسيا دعمها لهذه الدول، بالسير على خطى فلاديمير بوتين غير المبررة بتعديها على المصالح الأمريكية".[78]

موقفه من إيران:

تحدث بومبيو منتقداً الاتفاق النووي مع ايران باعتباره "اتفاق سري لم يقرأه المواطنون الأميركيون، خصوصاً فيما يتعلق بموضوع إطلاق الرهائن الأميركيين الأربعة الذين أفرج عنهم في 2016 ". كما يصف بومبيو الاتفاق النووي، وما ترتب عليه من تسويات مع إدارة أوباما بـ "الفشل الخطير"، بل "خرق السياسة التقليدية الأميركية التي لا تدفع فدية مقابل الإفراج عن رهائن". ويعتبر أن "أوباما منح طهران ما بين 400 مليون و1.7 مليار دولار نظير الإفراج عن الرهائن الأميركيين". ويرى أنه "ليس مصادفة أن تفصل ساعات قليلة بين الإفراج عن الأميركيين الأربعة المحتجزين في طهران، وبين تسليم إيران 400 مليون دولار". وقد وصف بومبيو الاتفاق النووي مع إيران بالكارثي إذ قال: "أتطلع إلى إلغاء الاتفاقية الكارثية مع أكبر دولة راعية للإرهاب"، في إشارة إلى الاتفاق النووي مع إيران.

لا يرى بومبيو أي إيجابية في الاتفاق النووي. ويقول في هذا السياق: "لا أستطيع التفكير بشيء واحد وضع الولايات المتحدة في موقع أفضل بعد الاتفاق النووي مع إيران"، ويعتقد أن "الاتفاق جعل إيران تزداد قوة وتشكل تهديدا أكبر للعالم". ويردد بومبيو أن "الأموال التي تسلّمها الإيرانيون، ستمول أعمالاً إرهابية. ولا شك أن الأموال التي أفرج عنها للإيرانيين سينتهي بها المطاف في يد إرهابيين، إنها الدولة نفسها التي سمحت للمنتمين لتنظيم القاعدة بالتنقل بحرية. وتلك الأموال ستصل في النهاية إلى المنظمات الإرهابية التي تدعمها طهران". ويشير بومبيو في ذلك إلى "حزب الله وحركة حماس".[79]

موقفه من الإخوان المسلمين : ينتقد بومبيو جماعة "الإخوان المسلمين" ويراها جزءاً من هذا "الإرهاب" من خلال ما يعتبره دعماً للهجمات الانتحارية". كما يطالب المسلمين بالخروج والتبرؤ من

---

[78] **أشياء لا تعرفها عن مايك بومبيو الذي اختاره ترامب لرئاسة "سي أي أيه"، وكالة مرصد للأنباء، 2017-1-25**
http://www.mersadnews.net/archives/42271

[79] **ملامح القيادة الأمريكية الجديدة.. مدير CIA يعيد الوكالة لعصورها المظلمة" صحيفة التقرير 20 /2016/11 نقلاً عن موقع فوكس**

http://altagreer.com/%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%AD--%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-

الهجمات الإرهابية، خصوصاً "الأئمة". ويرى بأن "المدارس الإسلامية في أميركا لم تواجه الإرهاب كما يجب". وعندما يتحدث بومبيو عن الإخوان المسلمين، و"القاعدة"، و"داعش"، يبدو وكأنه ينظر إليهم في سياق واحد. وذلك عبر ترداد أن "حماس تقوم بعمليات إرهابية ضد إسرائيل، وأنها جزء من جماعة الإخوان المسلمين".[80]

مواقفه من عمليات التعذيب التي تمارسها وكالة السي آي أيه:

ذكرت صحيفة الاندبندنت البريطانية أن هناك مخاوف بالغة بعد تعيين مايك بومبيو لأنه سيستخدم المراقبة وغيرها من القوى في الوكالة بطرق من المرجح أن تنتهك حقوق الإنسان على نطاق واسع. وأضافت الصحيفة مستغربة مواقف بومبيو بالقول إن الأخير وفي بيان نشر على موقعه على الانترنت في أيلول سبتمبر 2014، انتقد أوباما لحظر استخدام أساليب قاسية في التعذيب "مثل محاكاة الغرق"* بعد توليه منصبه في عام 2009. وقالت الصحيفة أن طريقة محاكاة الغرق التي يحبذها بومبيو تعتبر من أشد أساليب التعذيب قسوّة من قبل المراقبين القانونيين المستقلين ".[81]

ويعدّ "بومبيو من أشد الرافضين لإغلاق معتقل غوانتانامو الذي أقامه الرئيس السابق جورج بوش الابن في كوبا عقب هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001. وفي هذا المجال لم يكن بومبيو يفوّت مناسبة ليعبّر عن تأييده لجمع بيانات الاتصال الذي ألغته وكالة الأمن القومي وتأييده لبرامج مراقبة أخرى".[82]

---

[80] **بدر الراشد، جريدة العربي الجديدة، مصدر سابق**

[81] **أشياء لا تعرفها عن بامبيو، وكالة مرصد للأنباء، مصدر سابق**

[82] **الجزيرة ، مصدر سابق**

9. رينس بريبوس: كبير موظفي البيت الأبيض (Reince Priebus)

الولادة والنشأة:

رينس بريبوس من مواليد العام 1972 في ولاية نيوجيرسي الأميركية، وهو محامٍ وسياسي معروف، درس القانون في جامعة ميامي وتخرج سنة 1998 وعمل بالمحاماة قبل أن يصعد كنجم في الحزب الجمهوري في ويسكونسن حتى وصل إلى منصب رئيس الحزب في الولاية عام 2007 ليكون أصغر من شغل هذه الوظيفة. تزوج سنة 1999 من سالي بريبوس وله بنتان جاك وغريس.

في مقابلة معه نشرت بـ"تيكست جينريشن انشيتف" عام 2014، ذكر أن والده ألماني ووالدته إغريقية تدعى ديميترا بريبوس من مواليد السودان، وجزء كبير من عائلته يعيش في اليونان. ويقول رينس في تلك المقابلة إن والده ووالدته التقيا في الستينيات من القرن العشرين في شمال إفريقيا، وكانت والدته في حوالي العشرين من عمرها عندما قابلت والده لأول مرة، وكانت تعمل موظفة بالسفارة الأميركية في الخرطوم، في حين كان بريبوس يخدم في الجيش في دولة أثيوبيا المجاورة للسودان حيث كانت للولايات المتحدة قاعدة عسكرية هناك في إريتريا.[83]

المسؤوليات والوظائف:

أعاد الجمهوري الشاب ترتيب أوراق الحزب في ولايته عام 2007، ونجح في إيصال السيناتور رون جونسون إلى مجلس الشيوخ، وساعد حاكم الولاية الحالي سكوت ووكر على الفوز في ثلاثة انتخابات في مجلس النواب. بريبوس معروف كعازف بيانو موهوب وفاز في عدة مسابقات موسيقية في شبابه. وبعد أربعة أعوام من خدمته في ويسكونسن كرئيس للحزب الجمهوري هناك عيّن رئيسا للجنة الوطنية للحزب عام 2011 ليرث لجنة مثقلة بديون تصل إلى 23 مليون دولار، وبعد عام واحد أخرج اللجنة من مشكلتها المالية فوفر سيولة تقدر بـ20 مليون دولار وخفض الدين ليصل إلى 13 مليونا. انتخب مرة أخرى على رأس اللجنة الوطنية للحزب عامي 2013 و2015، ليصبح أطول من خدم في هذا المنصب في تاريخ الحزب الجمهوري.

ساند بريبوس ترامب خلال حملته الانتخابية وكان أحد أهم مستشاريه على خلاف جمهوريين آخرين. خلال الحملة الانتخابية، كان ترامب دائما ما يشيد ببريبوس، لكن أثناء الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح الحزب، انتقد ترامب اللجنة الوطنية للحزب ووصفها بالضعيفة وإن لم ينتقد بريبوس بشكل مباشر. وعلق بريبوس على الفيديو الذي ظهر فيه ترامب وهو يقول عبارات مسيئة للنساء، وقال إنه لا يجب أن

---

[83] **هذه علاقة رئيس موظفي البيت الأبيض الجديد بالسودان، موقع العربية، 2016-11-18**

توصف أي امرأة بهذه الكلمات أبدا. لكن كبير الموظفين الجديد ظل يدعم ترامب حتى تم انتخابه رئيسا في الثامن من تشرين الثاني الماضي.[84]

يتمتع بريبوس بعلاقة صداقة قوية مع رئيس مجلس النواب الجمهوري بول راين ما قد يسهل عملية تمرير القوانين في الكونغرس، حسب ما ذكرت صحف أميركية. ويعتبر اختيار بريبوس مؤشرا تصالحيا يشير إلى استعداد ترامب للعمل مع الكونغرس، وجاء تعيين بريبوس كخطوة يسعى من خلالها ترامب إلى تحسين العلاقات مع مؤسسة الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه. وقال ترامب إنه كافح خلال الحملة الانتخابية، وإن بريبوس، الرئيس الحالي للجنة الوطنية بالحزب الجمهوري، سيعمل على أن يكون حلقة وصل بين الحزب والكونغرس.

وعلى نقيض خطوة تعيين بانون، قوبل تعيين بريبوس باستحسان عام، بمن في ذلك ديفيد أكسلرود، مستشار أوباما السابق. وقال بريبوس:"أنا ممتن للغاية للرئيس المنتخب لمنحي هذه الفرصة كي أخدمه وأخدم هذه الأمة من خلال عملنا على خلق مناخ اقتصادي يخدم الجميع، ويؤمن حدودنا، ويلغي ويستبدل نظام أوباما كير الصحي علاوة على تدمير الإرهاب الإسلامي المتطرف".[85]

المواقف:

في تصريحات نقلتها صحيفة "ذي إندبندنت" بتاريخ 21 تشرين الثاني الماضي، نفى بريبوس أن يكون ترامب يخطط لوضع سجل للمسلمين، لكنه أكد أن الإدارة الجديدة تنوي اتخاذ إجراءات كفيلة بمنع المواطنين الأجانب الذين تورطوا في دعم الإرهابيين من دخول الأراضي الأميركية. واستدرك قائلا:"لن أستبعد شيئا. لم نضع سجلا على أساس انتماء الناس الديني. لكننا نريد أن نقول أن هناك أشخاصا تأثروا بأفكار راديكالية، ولا يجوز السماح بدخول البعض إلى البلاد". وشدد بريبوس على أن الساسة الأميركيين لا يخشون الإسلام، ولكنهم قلقون بسبب توجهات بعض أتباع هذه الديانة. ولم يستبعد تعليق قنوات الهجرة من مناطق في العالم أصبحت ملجأ أو قاعدة تدريب للإرهابيين، ما لم يتم وضع أساليب أكثر فعالية للكشف عن المتطرفين ومراقبة تحركاتهم.[86]

أكد بريبوس في مقابلة مع تلفزيون "إن بي سي" بتاريخ 29-1-2017 أن هذه الإجراءات يتم اتخاذها لحماية الولايات المتحدة، كما أوضح أن المواطنين الأميركيين العائدين من زيارة تلك الدول الـ7 قد يكونون عرضة لتدقيقات إضافية إبان دخولهم الولايات المتحدة. وقال "إن كنت مواطنا أميركيا دائم التردد على ليبيا أعتقد أنك ستكون عرضة لتحقيقات إضافية عند دخولك من أحد المطارات الأميركية، وأعتقد أن الأميركيين سيجدون ذلك إجراء جيداً".[87]

---

[84] **رينس بريبوس.. عازف البيانو الذي سيدير البيت الأبيض، موقع الحرة، 2016-11-14**

[85] **انتخاب ترامب: انتقادات لاختيار بانون كبير المخططين الاستراتيجيين، موقع بي بي سي عربي، 2016-11-14**

[86] **أمين البيت الأبيض الجديد: لا نستبعد أي شيء في استراتيجيتنا ضد الإرهاب، موقع أر تي، 2016-11-21**

[87] **البيت الأبيض: قرار "حماية أمريكا من الإرهاب" قد يتسع ليضم مصر والسعودية، موقع سبوتنيك عربي،2017-1-29**

10. دان كوتس: مدير الاستخبارات الوطنية (Dan Coats)

الولادة والنشأة: ولد دان كوتس في 16 أيار 1943 في ولاية ميتشغان الأميركية. درس في كلية "ويتون" بولاية إيلينوي ونال درجة البكالوريوس في العلوم السياسية عام 1965، ودرجة الدكتوراه من جامعة للقانون في إنديانا بوليس عام 1972.

الوظائف والمسؤوليات

تولى كوتس طوال مسيرته المهنية العديد من المهام والمسؤوليات، فقد خدم في الجيش بين عامي 1966 و1968، وشغل منصب سيناتور عن ولاية إنديانا من 1989 حتى 1999 ومن 2011 حتى تعيينه. قبل ذلك أصبح سفيرا لواشنطن في ألمانيا من 2001 حتى 2005 في إدارة الرئيس السابق جورج بوش الابن. وكان عضواً في لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ في ولايته الأخيرة، وفي عدد من اللجان الاقتصادية خلال السنوات الست الماضية. اعتبر ترامب أن كوتس "خيار جيد"، وقال إنه "سيحرك اليقظة الدائمة لإدارتي إزاء الذين يسعون للإضرار بنا".[87]

التجربة السياسية

يمتلك كوتس بحكم المهام التي تولاها خبرة سياسية لتوظيفها في إدارة الاستخبارات الوطنية، وهو منصب استحدث إثر هجمات أيلول 2001 بهدف تنسيق أنشطة 16 وكالة استخبارات أميركية، من بينها وكالة الأمن القومي ووكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفدرالية. كما أن مدير الاستخبارات الوطنية هو الوجه العلني لأجهزة الاستخبارات (مئة ألف موظف) أمام الرأي العام الأميركي والكونغرس، ويتولى مكتبه إعداد التقرير اليومي السري لرئيس البلاد. وليس لدى مدير الاستخبارات أي سلطة على أي من هذه الوكالات، ولكن مهمته هي الحرص على أن تتشارك هذه الوكالات في ما بينها معلوماتها الاستخبارية، وأن لا تكون هناك ازدواجية في العمل نفسه من أجل تنسيق وتحسين أجهزة التجسس، وإنفاذ القانون في الولايات المتحدة.

بعد فترة قضاها سفيراً لألمانيا في عهد الرئيس السابق جورج دبليو بوش كما ذكرنا آنفا، انضم كوتس إلى شركة "كينغ آند سبالدينغ" للخدمات القانونية وساعد في قيادة قسم الشؤون الحكومية للشركة، وكان صوتاً للشركات العاملة في مجال الأدوية والدفاع والطاقة. وبعد أن حصل على 600 ألف دولار مقابل 13 شهراً قضاها في "كينغ آند سبالدينغ"، قلّل عمله كأحد أصوات اللوبي من أجل العودة إلى مجلس الشيوخ، ثم نجح بالعودة سيناتوراً عن ولاية إنديانا في العام 2010. إلا أنّ كوتس خدم لولاية واحدة، ولم يحاول السعي لإعادة انتخابه مرة أخرى.

---

[87] **دان كوتس.. مرشح ترامب للاستخبارات الوطنية، موقع الجزيرة نت، 2017-1-8. انظر أيضاً: ترامب يعيّن السيناتور السابق دان كوتس مديرا للاستخبارات، صحيفة الشرق الأوسط، 2017-1-6**

جاء تعيين كوتس في هذا المنصب خلافا لتوقعات البعض باعتبار أن ترامب يؤكد رغبته في إقامة علاقات جيدة مع موسكو، بينما يعرف عن كوتس تشدده إزاء روسيا. وكوتس واحد من ستة أعضاء في مجلس الشيوخ وثلاثة من مسؤولي البيت الأبيض الذين منعوا من دخول روسيا عام 2014 ردا على العقوبات الأميركية على خلفية ملف القرم. وقد صرح وقتها قائلا إن استهدافه من الرئاسة الروسية يُعد "شرفا له". وقال كوتس يومها: رغم أنني اشعر بخيبة أمل لأنني لن استطيع أن اذهب في إجازة مع عائلتي إلى سيبيريا هذا الصيف، فأنا يشرفني أن أكون على هذه القائمة".

دان كوتس وروسيا: يأتي اختيار ترامب للسيناتور السابق الممنوع من السفر إلى روسيا لتولّي منصب مدير الاستخبارات الوطنية في لحظة يكثر فيها الجدل بين الرئيس المنتخب وأوساط الاستخبارات حول التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية. وبينما يحظى ترامب بعلاقات جيدة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فإنّ اختياره كوتس المناهض لموسكو يبدو تقرّباً إلى أوساط الاستخبارات لكسب ثقتها، و"خطوة ترمي إلى تهدئة مخاوفهم"، وفق ما ذكرت صحيفة "واشنطن بوست"، في تقرير لها.[88]

في العام 2013 دافع كوتس عن وكالة الأمن القومي بعد أن كشف المتعاقد السابق ادوارد سنودن عن أن الوكالة تقوم سرا بجمع البيانات الهاتفية للمواطنين الأميركيين. وكتب في صحيفة وول ستريت جورنال أن "أجهزة الاستخبارات تقوم بالعمل الذي طلبه منها الشعب الأميركي... وهذه البرامج هي من الوسائل الأكثر فاعلية المتوافرة لدينا لحماية البلاد من تنظيمات إرهابية مثل القاعدة.[89]

دان كوتس وإيران: اعتبرت مجلة" استراتيجيك كالتشر فاونديشن "أن اختيار ترامب لكوتس لإدارة الاستخبارات الوطنية يشير إلى عزمه العمل على إعادة تركيز الاهتمامات الخارجية الأميركية بعيداً عن روسيا كونها عدو الولايات المتحدة الأول، لتركز على إيران، فتصبح الأخيرة بمنزلة عدوها الأول والأهم. ومثله مثل مايكل فلين وجيمس ماتيس ومايك بومبيو، يرى كوتس أن إيران (وليس حلفاء الولايات المتحدة كالسعودية) هم مصدر الإرهاب في أحداث 11 أيلول وغيرها من الأعمال الإرهابية ضد الولايات المتحدة وأوروبا. ودعا الأربعة إلى محاولة التعاون مع روسيا من أجل مقاومة الإرهاب الإيراني المصدّر للإرهاب[90]. وكان كوتس وصف إيران سابقاً بأنها «أكبر راعي للإرهاب». وقال كوتس:«عندنا مثل في جنوب إنديانا يقول انك إذا نمت مع الكلب فستستفيق صباحا مع البراغيث"[91]

---

[88] دان كوتس... "خصم روسيا" ورقة ترامب لكسب ثقة الاستخبارات، موقع العربي الجديد، 2017-1-6

[89] ترامب يعين في منصب مدير الاستخبارات سناتورا سابقا يخضع لعقوبات روسية، موقع فرانس 24، 2017-1-6

[90] Eric Zuesse, Trump Team Targets Iran, strategic culture foundation, 13-1-2017

[91] أوباما يريد اليمن نموذجاً... للتدخل في العراق، صحيفة الرأي، 2014-6-20

11. جاريد كوشنر: وصهره الرئيس ومستشاره (Jared Kushner)

. الولادة والنشأة:

ولد جاريد كوشنر في عام 1981 في ولاية نيوجيرسي، وهو زوج إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس الأميركي المنتخب، ويمكن القول إنَّه في طريقه إلى أن يصبح أقوى صهرٍ تطأ قدماه البيت الأبيض.

رجل أعمال وناشر وعملاق في قطاع العقارات، ويعتبر أحد الأفراد الأساسيين في فريق ترامب الانتقالي. لدى كوشنر صفةً ما تميزه عن حاشية ترامب اليمينية: فهو يهودي (تحولت إيفانكا ترامب إلى اليهودية عند زواجها به عام 2009، ولديهما الآن 3 أطفال يدينون باليهودية الأرثوذكسية). دافع غاريد دائماً عن الاتهامات المستمرة لترامب بمعاداته للسامية، وكتب مقالاً للدفاع عنه نشرته صحيفة "نيويورك أوبزرفر" التي يمتلكها.

تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة "فريش" اليهودية، ونشأ كيهودي ملتزم في عائلة ثرية وعلى مقربة من العديد من السياسيين، أكمل دراسته في جامعة "هارفارد"، على الرغم من درجاته السيئة. يقول الكاتب دانيال غولدن[92] إن غاريد تم قبوله في جامعة هارفارد بعد تبرع والده للجامعة بمبلغٍ ضخم عام 1998 وصل إلى 2.5 مليون دولار. في العام 2007، تخرج من كلية "ستيرن للأعمال" وكلية القانون التابعة لجامعة "نيويورك" ليحصل على الماجستير في إدارة الأعمال والدكتوراه في القانون.

. الوظائف والمسؤوليات:

في سن ال 26، بدأ غاريد القيام بصفقاته الضخمة الخاصة، وتسلم إمبراطورية الأعمال التي تملكها عائلته، وفي عام 2007، اشترى بناءً ضخماً للمكاتب بجادة فيفث أفينو بنيويورك بقيمة 1,8 مليار دولار وشكلت القروض النسبة الأكبر من هذا المبلغ الضخم. استفاد من أموال والده في عقد صفات خاصة به حققت له أرباحا كبيرة، وسمحت له في عام 2006 بشراء صحيفة "ذا نيويورك أوبزرفر" مقابل 10 ملايين دولار، ومنذ شرائها، أجرى كوشنر العديد من التعديلات والتغييرات التي أسهمت في زيادة المبيعات والتحول إلى صحيفة "تابلويد". وخلال الحملة الانتخابية جعلها المنبر الأول للدفاع عن ترامب خاصة عندما كان يتعلق الأمر بـ"معاداة السامية.

جمع كوشنر ثروة من العمل في مجال العقارات، فهو يمتلك ناطحة سحاب وسط مانهاتن بالقرب من برج ترامب، وبعد سجن والده عام 2004، تولى تسيير أعماله في مجال العقارات. وعزز جاريد

---

[92] تفاصيل مثيرة: أقوى صهر بالبيت الأبيض.. ابنة ترامب غيّرت دينها من أجله! موقع ليبانون 24، 2016-11-18 /http://www.lebanon24.com/ext/articles/print/1479445988818395900

من وجود شركة عائلته "كوشنر بروبرتي" على الخريطة العقارية في مدينة نيويورك من خلال الاستحواذ على عدد من المباني والمشاريع العقارية في المدينة.

في العام 2014 قام بزيارة "إسرائيل" عندما حاول شراء ما يقارب نصف أسهم شركة "فينيكس هولدنغز" للتأمين، ووقع مذكرة غير ملزمة بشراء 47% من الشركة من مجموعة "ديدليك غروب" بمبلغ 434 مليون دولار، لكن الصفقة لم تكتمل بسبب المتطلبات التنظيمية.

. تجربته السياسية:

يصف ترامب صهره غاريد بالرجل العظيم. وقام ترامب أيضاً بعمل غير مسبوق؛ إذ يُقال إنَّه طلب تصريحاً أمنياً يسمح لغاريد بحضور جلسات الاستماع الرئاسية شديدة السرية. ومن غير الواضح ما إذا كان هذا الطلب سيتم الموافقة عليه أم لا، ولكنه يُعَد اختلافاً مذهلاً عن الرؤساء السابقين، وربما يؤدي إلى اتهام ترامب بالمحسوبية.

يمتلك غاريد علاقات قوية بالعديد من الشخصيات المهمة، كهنري كيسنجر، وروبرت مردوخ، كما قام من قبل باستقبال العديد من السفراء الأجانب. لم يشغل أي منصب رسمي في الحكومة من قبل ترامب، ولكن يبدو أنه يتم إعداده ليصبح أكثر أهمية من غيره من أصحاب تلك المناصب.[93]

. دور كوشنر في ترتيب الحلقة الضيقة لصنع القرار في عهد ترامب:

من غير المرجح أن يتولى كوشنر منصبا رسميا في البيت الأبيض، وذلك لأن القانون يمنع توظيف أقارب في مناصب رسمية، وأشارت تقارير أن إدارة الرئاسة تدرس كل الزوايا القانونية لكي يكون كوشنر في الجناح الغربي بالبيت الأبيض في وظيفة مستشار، على ألا يكون له مرتب. إذ أقر الكونغرس مشروع قانون عام 1967 يمنع الرئيس من تعيين أيٍ من أفراد عائلته- ومن ضمنهم أصهاره- في البيت الأبيض أو إحدى الوكالات التي يشرف عليها، وذلك للقضاء على المحسوبية. لكن القانون لا يستطيع منع كوشنر من العمل مستشاراً بشكلٍ مجاني، ويشك القليلون في إمكانية لعب كوشنر دوراً حاسماً في تشكيل سياسة فترة ترامب الرئاسية.

وفي أثناء اللقاء الخاص بين ترامب وأوباما، كان كوشنر يتجول في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض ويجري حديثاً طويلاً مع مدير موظفي أوباما. كما أنه من الواضح أن تقنيي ورائدي الأعمال في الولايات المتحدة، الذين ساندوا كلينتون وعارضوا ترامب، سيستخدمون كوشنر كوسيط، ومن المتوقع أن يعوّل ترامب عليه وبشدة. وهو ما يؤكده الملياردير روبرت مردوخ بقوله: " أفترض أنه

---

[93] **أقوى صهر تطأ قدماه البيت الأبيض.. تعرف على اليهودي الذي غيّرت ابنة ترامب دينها من أجله وأطاح بحاكم ولاية أميركية"، موقع هافينغتون بوست عربي، 7-11-2016**

http://www.huffpostarabi.com/17-11-2016/story_n_13044898.html

سيكون في البيت الأبيض خلال فترة رئاسة ترامب، وسيكون صوتا له، ربما أقوى الأصوات بعد صوت نائب الرئيس.[94]

ويستدل على ذلك من خلال تقارير أكدت أنه يقف وراء إقالة اثنين من أهم مستشاري ترامب، بول مانفورت وكوري ليفاندوفسكي، وكذلك إقالة حاكم ولاية نيو جيرسي، كريس كريستي. يُزعَم أن إقالة كريستي من منصبه كانت بسبب العداء القائم بينه وبين كوشنر؛ إذ قام كريستي أثناء عمله مدعياً فيدرالياً برفع بعض الدعاوى القضائية ضد تشارلز كوشنر، والد غاريد، الذي أُدِينَ بسبب تهمٍ عديدة؛ منها التهرب الضريبي والتلاعب بالشهود وإقامة حملات تبرعات غير قانونية. ومبكراً، تمت إقالة عضوين آخرين من فريق ترامب الانتقالي، وهما مايك روجرز الذي كان مسؤولاً عن تولي شؤون الأمن القومي، وماثيو فريدمان أحد أفراد جماعات الضغط السياسي، الذي تربطه علاقات وثيقة برجال الأعمال والحكومات الأجنبية. وكلاهما كان حليفاً لكريستي.

. صفاته الشخصية:

أطلقت عليه صحيفة "نيويورك تايمز" لقب "المتدخل الهادئ في حملة ترامب." يعتبر شخصية شبه غامضة. أحيانا يبدو ذكيا وناضجا ، ويتهم أحيانا بأنه دخل جامعة عريقة مثل "هارفارد" من دون مؤهلات سوى وساطة والده عبر إغراء الجامعة بالمال. وثمة من يراه انتهازيا يعمل بصمت ليمرر أهدافه، ومن بين أهدافه زواجه من ابنة ترامب ليعزز شراكة بين عائلتين تعملان في مجال واحد هو العقارات، أو من أجل التخلص من خصومه أثناء الحملة الانتخابية لترامب.

تحدثت إيفانكا عن زوجها قائلة: "كانت بين جاريد وأبي نقاط تشابه: أنا والعقارات"، والآن يدخل عامل ثالث هو رئاسة الولايات المتحدة الأميركية."

. دور كوشنر في تأمين الدعم التكنولوجي لحملة ترامب الانتخابية:

خلال المراحل الأخيرة لحملة ترامب الانتخابية، كان كوشنر هو المدير الفعلي للحملة؛ فقد كان يقدم النصائح لترامب بخصوص الاستراتيجية التي ينبغي له اتباعها، وكان يقوم بصياغة خطابات ترامب، كما قام بإدارة الحملة الإعلامية الخاصة بترامب على وسائل الإعلام الرقمية، وفق تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية، الخميس 17 تشرين الثاني 2016.

يقول إيريك شميت، المدير السابق لشركة "غوغل" الذي ساهم في إنشاء المنظومة التكنولوجية لحملة هيلاري كلينتون في الانتخابات: "جاريد كوشنر كان أكبر مفاجأة في انتخابات عام 2016. وحسب ما رأيته كان هذا الرجل يدير الحملة فعلا، وبلا موارد تقريبا." وأوضح شميت أن كوشنير

---

[94] **موقع هافينغتون بوست عربي ، مصدر سابق**

يتفهم عالم شبكة الإنترنت بشكل عميق جدا، وتمكن من تنظيم الحملة الانتخابية بتكاليف قليلة للغاية وباستخدام أحدث التكنولوجية.

وقال كوشنر لمجلة "فورن بولسي": "اتصلت ببعض أصدقائي من وادي السيليكون، وبينهم أفضل مسوقي البضائع الرقمية في العالم، وسألتهم حول السبل التي يستخدمونها للترويج". وتابع أن هؤلاء ساعدوه في إقامة الاتصالات بمقاوليهم.

وفي البداية جرب فريق الترويج التابع لـ كوشنر أسلوب الاستخدام الموضعي لوسائل الترويج في شبكة "فيسبوك"، لدى بيع البضائع التي تحمل "ماركة ترامب". ونجحت التجربة، إذ ازدادت عائدات بيع هذه البضائع من 8 آلاف دولار إلى 80 ألف دولار يوميا.

وبحلول حزيران الماضي، بات كوشنر يشرف على كافة عمليات حملة ترامب في شبكة الإنترنت. وقال لـ "فوربس" إن فريقه لم يخف من التغيير أو من الإخفاقات، بل كان يحاول تحقيق أفضل النتائج بأقل تكاليف ممكنة. وحسب المجلة، كانت "منظومة كوشنر" تأتي بأرباح كافية، إذ كانت حملة ترامب توجه هذه الأموال في اتجاهات صحيحة. وتعتقد المجلة أنه بفضل هذه الجهود، تمكن فريق ترامب من إحداث نقلة نوعية في عدد من الولايات المحورية، بما في ذلك بنسلفانيا وميشيغان، بينما كان المحللون يشكون في وجود فرص للمرشح الجمهوري في هذه الولايات".[95]

. دور كوشنر المحتمل في التواصل بين ترامب والكيان الصهيوني:

قد يلعب جاريد دورا محتملا وغير محدد الملامح حتى الآن في "سلام" الشرق الأوسط، ويكشف تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" نشر أخيرا حول كوشنر أنه صديق لرئيس بلدية القدس، وقد حاول مرة شراء شركة تأمين إسرائيلية، بل إن اسمي والديه مكتوبان على مستشفى في القدس، لكن لا أحد انتبه لذلك.

وقد برز احتمال دوره المرتقب بعد أن صرّح ترامب في مقابلة مع "نيويورك تايمز" أن زوج ابنته قد يلعب دورا حتى لو كان غير ملحوظ في محاولة إحلال السلام في الشرق الأوسط .وعقب ترامب قائلا: "أعني أنه يعرف المنطقة جيدا ويعرف الناس، ويعرف طرفي النزاع."

وهناك من رأى في تصريحات ترامب مبالغة أبوية، لكنه عمليا يعرف المنطقة أكثر من ترامب نفسه الذي يجهلها، على الرغم من أنه مغمور ولم يسمع به الكثيرون من قبل، وقد أبدى المسؤولون

---

[95] **أبواب البيت الأبيض فتحت لترامب بفضل صهره، موقع آر تي بالعربي، 2016-11-23**
https://arabic.rt.com/news/851032-%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%A8%D8%B3-%D8%B5%D9%87%D8%B1-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D9%84%D9%87 /

الإسرائيليون المقربون من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "تفاؤلا" حيث ينظرون إلى كوشنر بوصفه حليفا لهم.

وصرح سفير "إسرائيل" في واشنطن رون ديرمر الذي تربطه علاقة وثيقة بكوشنر، معلقا على تصرح ترامب بقوله: "لا مجال للشك أنه يشعر– أي كوشنر– بالتزام نحو أمن إسرائيل ومستقبلها." ولا تبدو علاقة كوشنر بـ"إسرائيل" واضحة، وربما كانت علاقة والده هي الأوضح، فهو يمتلك روابط قوية مع رجال الأعمال في "إسرائيل"، وله أعمال عقارية في "إسرائيل."

ويقال إن كوشنر أدى دور الوسيط بين ترامب وشخصيات إسرائيلية مثل نتنياهو وغيره، وقد توسط في لقاء نتنياهو وترامب في أيلول الماضي، غير أن مستشاري ترامب يقللون من الأمر ويقولون إن كوشنر قد يكون " ببساطة" واحدا من عدة مستشارين في الشرق الأوسط. في مقابل ذلك يتوقع أن تتصاعد زيارات كوشنر إلى إسرائيل"، وربما خدمة لوالد زوجته إن لم يكن لهدف سياسي وشخصي، ومن تحدثوا مع ترامب لديهم قناعة بأن كوشنر سيكون له رأي مهم في العلاقة مع "إسرائيل."

زار جاريد "إسرائيل" في عام 2014 عندما حاول شراء حوالي نصف أسهم شركة "فينيكس هولدنغز" للتأمين، وقد وقع فعليا مذكرة "تفاهم" لشراء 47% من الشركة من مجموعة "ديدليك غروب" بمبلغ 434 مليون دولار، وحالت متطلبات تنظيمية دون إكمال الصفقة. وفي العام نفسه سافر والدا كوشنر إلى القدس المحتلة لإهداء أرض لمستشفى "شار زيديك"، كما وعدا بمبلغ 20 مليون دولار للمستشفى، وقد كانت والدته عضوا في لجنة تدعم المستشفى من أميركا. ويشارك والده كذلك في صندوق استثمار عقاري أميركي إسرائيلي مشترك منذ 10 سنوات. ويؤكد ذلك السفير الإسرائيلي السابق في أميركا وأحد مؤسسي ذلك الصندوق زلمان شوفال بقوله: "إن العائلة تشارك في أنشطة كثيرة متعلقة بإسرائيل."

وأوضحت صحف أميركية أن صندوق "تشارلز وسريل كوشنر"، والدي جاريد، وهو نفسه عضو في إدارة الصندوق، تبرع بـ 58,5 ألف دولار للمستوطنات في الفترة بين عامي 2011 و2013. ويؤكد هذه المعلومة ما ورد في الإقرار الضريبي للأسرة. وذكرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن عائلة كوشنر ساعدت مؤسسات دينية متطرفة في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة، مثل مستوطنة "يتسهار" التي يعرف مستوطنوها باعتداءاتهم المتكررة على الفلسطينيين.[96]

---

[96] **كوشنر.. "رئيس الظل" للولايات المتحدة الأمريكية؟ (بورتريه)، المركز الصحفي السوري،2016-12-10**
https://syrianpc.com/%D9%83%D9%88%D8%B4%D9%86%D8%B1-
/ %D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B8%D9%84-

12. وليد فارس: مستشار ترامب لشؤون الشرق الأوسط (Walid Fares)

. النشأة والدراسة

ولد فارس في بيروت في 24 كانون الثاني 1957، لعائلة مسيحية مارونية من بلدة البترون لعائلة مسيحية مارونية انخرط في الحركة السياسية في لبنان؛ بوصفه سياسيًّا وكاتبًا مقربًا من القوات اللبنانية يهتم بقضايا مسيحيي المشرق، من خلال إصدار مطبوعة تحمل اسم «صوت المشرق»، والحزب «الديمقراطي الاشتراكي المسيحي»، الذي ترأسه في هذه الحقبة.. متزوج من أميركية، ولم يزر لبنان أبداً منذ عام 1990 .

درس علم الاجتماع، وحصل على ليسانس القانون من الجامعتين اللبنانية واليسوعية والماجستير في القانون الدولي من جامعة ليون بفرنسا.

. الوظائف والمسؤوليات : في عام 1990 هاجر وليد إلى أميركا ليمتهن التدريس في جامعة ميامي ثم جامعة فلوريدا، واستمر في ممارسة نشاطه الأكاديمي من الكتابة والنشر. وفي عام 1993 أصبح رئيسًا للمنظمة العالمية للبنانيين. عمل كأستاذ في جامعة الدفاع الوطنية وكبير الباحثين في "هيئة الدفاع عن الديمقراطيات" في الولايات المتحدة الأميركية ومستشاراً للكونغرس في الإرهاب ومتخصص في قضايا الإرهاب. في عام 2007 انضم وليد فارس إلى فريق المحللين في قناة فوكس نيوز الأمريكية، ثم انضم إلى حملة المرشح الرئاسي الجمهوري ميت رومني عام 2008. ويدّعي فارس أنه «قام بتدريب أكثر من 75 ألفًا من رجال الاستخبارات، والجيش، والأمن الوطني، والحكومة، وموظفي الشركات، على مدى السنوات الـ 14 الماضية».[97]

أُدرج اثنان من كتبه في قائمة القراءة لأعضاء الكونجرس. وهو عضو استشاري في صندوق كلاريون الذي يموّل حملات دعائية تهاجم المسلمين، وقام بنشر عدة أفلام تتحدث عن طابور خامس من المسلمين ودوره في اختراق المجتمع الإسلامي.[98] أتاحت شهرة فارس كمتخصص في مكافحة الإرهاب، التنقل بين عدة مواقع في لجان الكونجرس الأميركي، والبرلمان الأوروبي، والخارجية الأميركية، ومجلس الأمن الدولي، قبل أن يجد ضالته السياسية في الانتماء إلى الحزب الجمهوري، والعمل كمستشار للمرشح للرئاسة الأميركية «ميت رومني» في انتخابات 2012.

---

[97] **وليد فارس من منظر بحرب لبنان إلى مستشار ترامب، موقع الجزيرة نت، 2016-11-11**

[98] **علي سعادة، ترامب يخرج كل الأسماء "سيئة السمعة" من خزانة بوش، موقع عربي21، 2016-12-19**

. التجربة السياسية:

أيد وليد فارس رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في انقلابَيه السريعين على أمين الجميّل وإيلي حبيقة، فعُيِّن عضواً في مجلس قيادة القوات، وكان من أبرز منظري جعجع عن الفيدرالية و"الخصوصية المسيحية". وتولى مهمة التثقيف الأيديولوجي لمقاتلي الحزب. ومع اندلاع الحرب بين الجيش والقوات، انضم فارس إلى داني شمعون وجبران تويني في الخروج عن طاعة جعجع، مؤيداً العماد ميشال عون. وبقي مع عون حتى سقوط قصر بعبدا يوم 13 تشرين الأول 1990. وتقول المصادر إن الاستخبارات السورية كانت تبحث عنه، ففرّ من طريق إسرائيل إلى أميركا، وكان من الناشطين في صنع القرار 1559.[99]

وليد فارس عضو في الحزب الجمهوري. ومن أبرز وجوه المحافظين الجدد. كان أحد الناشطين البارزين في حملة ميت رومني لدرجة وعده فيها رومني بمنصب كبير في البيت الأبيض، في حال فاز على باراك أوباما في انتخابات 2012. ورغم أن الوعد لم يتحقق بسبب فشل رومني إلا أن فارس لم ييأس وواصل "نشاطه" ضمن حزب الفيل وأذرعه الإعلامية.

توجهاته الفكرية:

أصدر فارس كتبًا عدة ركز فيها على أن هوية لبنان هي مسيحية لبنانية وليست مسيحية عربية، منها كتابه «الفكر المسيحي اللبناني الديمقراطي بوجه التعريب والتذويب» الذي أصدره عام 1982. وأصدر عام 2005 كتاب "الجهاد المستقبلي: الإستراتيجيات الإرهابية ضد الولايات المتحدة"، وفي 2007 أصدر كتابًا بعنوان "حرب الأفكار: الفكر الجهادي ضد الديمقراطية". وفي عام 2010 نشر كتابا بعنوان "الثورة القادمة: الصراع من أجل الحرية في الشرق الأوسط". ومن أبرز كتبه "السياسة الإسرائيلية البديلة في لبنان" وهو "تطوير" لـ"دراسة" قدّمها إلى الحكومة الإسرائيلية في خريف عام 1996 (بعد أقل من 6 أشهر على ارتكاب مجزرة قانا). وفيها تصوّر لإدارة " إسرائيل " للجنوب اللبناني.

ازدهر وضع وليد فارس عقب هجمات 11 أيلول 2001، حيث شارك في لقاءات وندوات قدم خلالها نفسه باعتباره خبيرا في قضايا الإسلام والتنظيمات المقاتلة، وبينها "حزب الله" و"القاعدة" والحركات الجهادية المحلية والدولية، واستراتيجيات الإسلام السياسي في الدول الغربية.

---

[99] **غسان سعود، وليد فارس مستشاراً لترامب: إسرائيلي من أصل لبناني"، جريدة الأخبار، العدد ٣٠٣٣، 2016-11-14**

. مواقفه الدولية:

قال وليد فارس لصحيفة الحياة بتاريخ 26 -4-2016: أنا من الذين سيعملون وينصحون بدعم قوى الاعتدال سواء في الحكومة أو في المجتمع المدني. عندما جلست مع ترامب تبيّن لي أن هناك شخصيتين، ترامب الذي ظهر على شاشات الإعلام (خلال الانتخابات الأولية) في شكل تلقائي وعفوي وترامب الآخر الاستراتيجي في خياراته، فهو رجل أعمال لديه إمبراطورية هائلة ومشاريع، ولديه القدرة على معرفة الناس بحكم حجم أعماله وأيضاً له علاقات وثيقة مع شخصيات نافذة في كل مكان وعلى رأسها الشرق الأوسط ودول الخليج.

فيما يخص إيران، يُعد فارس واحدًا من أكبر المعارضين للصفقة النووية، وقد وصفها بأنها «أسوأ صفقة في التاريخ على الإطلاق»، وفي تصريح أدلى به في وقت لاحق لـ BBC قال فارس إن ترامب سوف يراجع شروط الصفقة النووية ولن يلغيها تمامًا. وعن إخلاء المنطقة من السلاح النووي واستثناء إسرائيل قال فارس: السياسة الأميركية هي ضد انتشار السلاح النووي ومن لا يملك السلاح النووي نشجعه على ذلك. لكن هناك دول خارج النادي ولكنها لا تعد خطراً على الأمن الدولي مثل إسرائيل والهند وباكستان وهناك دول وضعها في العلاقات الدولية غير مستقر وحيازتها له يمكن أن تشكل خطورة وتهديداً للمجتمع الدولي مثل إيران وكوريا الشمالية ولذلك نحن نعمل على كبح جماحها".[100]

الموقف من حزب الله :استمر فارس حتى العام 2000 في الضغط على اللوبي الإسرائيلي عن طريق مراكز الفكر مُحذرًا من خطر وجود حزب الله على الحدود اللبنانية-الإسرائيلية، وداعيًا "إسرائيل" إلى تقديم الدعم والتسليح لجيش لبنان الجنوبي؛ قال في إحدى تقاريره، بعنوان «سياسة إسرائيل البديلة في لبنان» أن المسيحيين اللبنانيين هم الحليف الموثوق الوحيد أمام الخطر الذي تمثله جماعة إسلامية في جنوب لبنان ضد إسرائيل ويعني بها حزب الله. اكتسب عداءً شديدًا من المجتمع العربي والإسلامي في أميركا، ففي بداية هذا العام أصدرت لجنة (الأميركيون العرب ضد التمييز) إدانة وشجبًا ضد تعيين فارس في حملة دونالد ترامب ووصفته بمجرم الحرب وأحد المسئولين عن ترويج الإسلاموفوبيا في المجتمع الأميركي.[101]

كما أكد فارس أن "حزب الله" بالنسبة إلى واشنطن مدرج على لائحة الإرهاب وهذا الموضوع لن ينتهي بين ليلة وضحاها ولم ينته مع الاتفاق الإيراني، مضيفاً: "سوف يكون هناك مراجعة في

---

[100] **جيهان الحسيني، وليد فارس مستشار ترامب لـ«الحياة»: لا مشروع أميركياً يدعو إلى تقسيم سورية، 2016-4-27**

[101] **وليد فارس: ذراع ترامب لتدمير الشرق الأوسط، صحيفة التقرير، 2016-11-18**

الموضوع، وسيكون لواشنطن موقف في ذلك وجوب تطبيق كل القرارات الدولية". وكشف في حديث للـ"ال بي سي": ان الجديد سيكون بالتطبيق، بالمفاوضة أولا، بالكلام مع الروس ثانياً، وثالثاً بوضع كل الضغوطات الممكنة لحمل لبنان لكي يغير الوضع القائم إلى مرحلة أخرى تكون فيها الدولة السلطة الشرعية الوحيدة على كامل الأراضي اللبنانية.[102]

ردّ وليد فارس، على الدعوة التي وجهها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى واشنطن بـ"الاعتراف بأن حزب الله هو أيضا يحارب تنظيم داعش"، بالقول: "إن إدارة الرئيس ترامب والكونغرس الأميركي يعلمان تماما أن القيادة الروسية متحالفة مع النظام الإيراني، وبالتالي متحالفة مع ميليشيا حزب الله على الأرض في سوريا، في مواجهة المجموعات السورية المعارضة المسلحة، لكن الموقف الأميركي من حزب الله استراتيجي وتاريخي يعود في جذوره الى عملية السفارة في طهران والهجوم على قوات المارينز في بيروت وعمليات خطف الرهائن، وتطور في العقود اللاحقة الى مسؤولية حزب الله عن عمليات ضد القوات الاميركية والحليفة في العراق وغيرها من الملفات.

وأضاف فارس في حديث إلى صحيفة النهار "لا اختلاف بين الأميركيين سواء كانوا جمهوريين أو ديمقراطيين، الإدارة السابقة أو الإدارة الحالية. والحكومة الأميركية في شكل عام تضع حزب الله على لائحة التنظيمات الإرهابية، وتغيير هذا الموقف لن يأتي على أثر طلب روسي أو أي طرف آخر"، مشدداً على أن "التغيير في الموقف الأميركي من حزب الله لن يحدث حتى لو كان الحزب يحارب داعش، فعدو عدوي ليس بالضرورة حليفي، وما يمكن أن يغيّر في المعادلة هو تغيّر في سلوك الحزب، الذي يبدأ ولا ينتهي بانسحاب قواته العسكرية من مناطق الاشتباك في سوريا كمرحلة أولى، ومن ثم انسحاب القوات والمليشيات الغريبة من الأراضي السورية كافة لاحقا، وهذا أمر سيجري الكلام حوله مع القيادة الروسية.

أما في لبنان فإن تغيير سلوك حزب الله يبدأ ولا ينتهي بانسحابه من مناطق يعتبر وجوده فيها غير مرحب به، كجبل لبنان ومناطق أخرى في بيروت كان الحزب قد اشتبك فيها مع السكان المحليين، ناهيك بمرافق الدولة اللبنانية التي يسيطر عليها الحزب. وثانيا، أن يفتح حزب الله ملف السلاح بشكل جذري وتحت قبة القرارات الدولية. إذا تم هذا التغيير فإن موقف أميركا قد يتغير لجهة فتح حوار مع روسيا حول الموضوع ولا أعتقد أن الروس يمكن أن يضغطوا على الرئيس ترامب ليغير

---

[102] **مستشار ترامب وليد فارس: "حزب الله" على لائحة الإرهاب، موقع ليبانون ديبييت، 2016-1-20**

موقفه من حزب الله، بل هناك ضغط من الرئيس ترامب على روسيا لتغيّر موقفها من حزب الله في هذه المرحلة.[103]

وعن قانون حظر تمويل حزب الله ودخوله حيز التنفيذ والذي شبهه البعض بالقرار 1559، قال فارس:" موقف ترامب هو الاستمرار في تنفيذ القرار 1559 في لبنان. نريد أن يتم تجريد كل الميليشيات والقوى المسلحة غير الحكومية من سلاحها سواء كانت حزب الله أو المنظمات الفلسطينية. السلاح يجب أن يكون فقط مع الجيش اللبناني وقوى الأمن، ويجب أن تمتد سيطرة الجيش اللبناني على كافة الأراضي اللبنانية، هذا موقف حاسم لترامب وأعتقد لأي إدارة أميركية. وكل من الكتائب والقوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي كان طرفاً في المواجهة وكان يقول عن نفسه مقاومة، لكنهم سلموا أسلحتهم ما عدا «حزب الله» الذي يعتبر نفسه محتكر المقاومة، الآن دخل حزب الله إلى سورية وأصبح يقاتل فيها وانتقل موضوع المقاومة إلى سورية وأدخلوا لبنان بأتون حرب إقليمية، لذلك يجب أن يتخلى عن سلاحه ويسلمه للجيش الذي هو وحده المنوط به الدفاع عن البلاد".

عن الأوضاع في مصر قال فارس: الحكومة المصرية قوية وتجاوزت مرحلة الخطر، لكن هناك تحديات اقتصادية وأزمات ستستمر في مجابهتها على رأسها الإرهاب في شمال سيناء وعلى الحدود مع ليبيا، لا خوف على الرئيس عبد الفتاح السيسي طالما الشعب يدعمه لكن يجب أن لا ننسى أن كل ما يحيط بمصر غير مستقر وهذا ينعكس سلباً على أوضاعها الداخلية. هناك نوايا متبادلة بين دول عربية وإسرائيل، لكنْ هناك حاجزان: الأول عدم حل القضية الفلسطينية والثاني الصراع العربي الإيراني وتفرعاته التي نراها الآن من حروب في سورية والعراق واليمن. ومن أبرز محاور هذه المجابهة شبكة العلاقات بين حماس وإيران مما يعزز الانقسام ويعرقل جهود المصالحة ويعيق استرداد اللحمة الفلسطينية.[104]

---

[103] **وليد فارس لـ"النهار" ردّاً على لافروف: ترامب لن يغيّر موقفه من "حزب الله ، صحيفة النهار، 2017-2-14**

[104] **جيهان الحسيني، وليد فارس مستشار ترامب لـ«الحياة»: لا مشروع أميركياً يدعو إلى تقسيم سورية، 2016-4-27**

13.ديفيد فريدمان: سفير أميركا في الكيان الصهيوني (David Friedman)

. الولادة والنشأة:

ولد ديفيد فريدمان عام 1959. هو أحد أربعة أطفال لموريس س فريدمان، الذي كان حاخاما في معبد هيليل، كنيس المحافظين في شمال ودميري (Woodmere)، نيويورك، وهي قرية صغيرة في لونغ آيلاند، وشغل منصب رئيس مجلس نيويورك للحاخامات. متزوج من تامي ديبورا (1981).

تخرّج فريدمان في كلية كولومبيا وكلية الحقوق في جامعة نيويورك.وهو محام في قضايا الافلاس، ترأس منظمة «أصدقاء مؤسسات بيت إيل في أميركا»، وهي منظمة تدعم مستوطنة كبيرة بالقرب من رام الله. كما تربطه علاقة وثيقة مع صهر ترامب جاريد كوشنر. في عام 2013، على سبيل المثال، تبرعت المؤسسة بعشرين ألف دولار لبيت إيل يشيفا، وهي مدرسة في مستوطنة تعدّ الأكثر تشدداً أيديولوجياً في الضفة الغربية.[105]

عبّر فريدمان عن سعادته بتولي منصب السفير، وقال إنه سيعمل من القدس، لافتا إلى أن هذه خطوة تبدو متناقضة مع سياسة خارجية تبنتها الولايات المتحدة على مدى العقود الماضية؛ خشية إشعال غضب العالم الإسلامي. وجاء في بيان لترامب أصدره فريقه: " كان فريدمان صديقا ومستشارا أثق به، وستشكل علاقته القوية بإسرائيل الأساس للبعثة الدبلوماسية، وسيكون رصيدا قويا لبلدنا، حيث نقوم بتقوية علاقاتنا مع حلفائنا، ونبحث عن السلام في الشرق الأوسط." من ناحيته قال فريدمان: "أشعر بالشرف والتواضع للثقة التي وضعها بي الرئيس ترامب، لأمثل الولايات المتحدة وأكون سفيرها في إسرائيل، وسأعمل دون كلل لتقوية العلاقات التي لا يمكن كسرها بين بلدينا، ودعم السلام في المنطقة من عاصمة إسرائيل الأبدية، القدس".[106]

نشير هنا إلى ظهور وثائق تؤكد أن السفير الأميركي ديفيد فريدمان تبرع بالمال من أجل بناء بيت على أرض بملكية فلسطينية خاصة في مستوطنة 'بيت إيل' في الضفة الغربية المحتلة. والبيت باسم فريدمان هو جزء من منطقة في المستوطنة التي يطلق عليها اسم 'هأولبنا'. يشار إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أرغمت على هدم خمسة مبان في منطقة 'هآولبنا' قبل خمس سنوات، بموجب أمر من المحكمة العليا، بينما بيت فريدمان لم يهدم علما أن جميع البيوت في هذه المنطقة مقامة في

---

[105] **سفير ترامب في إسرائيل: طعنة لمشاريع «السلام» ، صحيفة الأخبار، 2016-12-19**

[106] **ترامب يعين سفيرا في إسرائيل يريد العمل في "العاصمة الأبدية" القدس، موقع فرانس 24، 2016-12-16**

أراض بملكية فلسطينية خاصة. وبدأت أعمال بناء المبنى في العام 1999، وصدر أمر هدم ضده في العام 2002، لكن لم يتم تنفيذ أمر الهدم حتى اليوم.[107]

. الوظائف والمسؤوليات :

فريدمان محامي إفلاس، كان يمثل دونالد ترامب وشركاته في المحاكم، ومن هنا نشأت علاقات الثقة. هو شريك مؤسس لشركة محاماة تدعى كازوايتز Kasowitz عام 1994.

. التجربة السياسية:

في 15 كانون الأول 2016، أعلن الفريق الانتقالي للرئيس المنتخب دونالد ترامب أن فريدمان قد تم اختياره ليكون مرشحا لمنصب سفير الولايات المتحدة في إسرائيل. في عام 2005، طوّر صداقة شخصية مع دونالد ترامب عندما زار ترامب والد ديفيد. وكلفه بمنصب مستشار للشؤون الإسرائيلية واليهودية كورقة رابحة له خلال حملته الرئاسية. فريدمان رئيس أصدقاء مؤسسات بيت ايل في أميركا، وهي منظمة تعليمية تقع في مستوطنة بالضفة الغربية (بيت ايل). وقدم إسهامات خيرية لمؤسسة استيطانية صهيونية تدعى Hatzalah ("الإنقاذ الموحدة") في النقب.

أعد جيسون غرينبلات وديفيد فريدمانوثيقة السياسات الرسمية للرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب وبدا مضمونها كأنها نسخة طبق الأصل عن رسائل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو عشية انتخابات الكنيست عام 2015، عندما عمد إلى تبني مواقف أكثر يمينية لكسب مزيد من الأصوات المتطرفة في إسرائيل. ونشرت صحيفة هآرتس نص الوثيقة بتاريخ 10-11-2016.[108]

-مواقف فريدمان

يؤيد فريدمان البناء الاستيطاني اليهودي ويدافع عن ضم "إسرائيل" للضفة الغربية. وفي حين عبَر عن تشككه في حل الدولتين الذي يتضمن إقامة دولة فلسطينية إلى جانب "إسرائيل" إلا أنه اعترف بأنه الخيار الأفضل للسلام. وقال إنه لا يؤيد ضم "إسرائيل "للضفة الغربية ويتفق مع رأي ترامب بأن النشاط الاستيطاني قد لا يكون مفيدا لتحقيق السلام. يوصي فريدمان أن تقوم إدارة ترامب بتقوية "الرابطة غير القابلة للانفصام بين الولايات المتحدة "وإسرائيل" من خلال ضمان أن تتلقى "إسرائيل" أقصى درجات التعاون العسكري الاستراتيجي والتكتيكي من الولايات المتحدة .وبالتالي يوصي بإلغاء البند في مذكرة التفاهم التي وقعت مؤخرا من قبل إدارة أوباما والحكومة الإسرائيلية، والذي يقيد

---

[107] **فريدمان بنى بيتا على أرض يملكها فلسطينيون، موقع عرب 48، 2017-2-17**

[108] **وثيقة نيات ترامب.. كأنها رسائل نتنياهو، صحيفة الأخبار، 2016-11-11**

الكونغرس ولا يسمح له بمنح "إسرائيل" دعماً مالياً يتجاوز 3,8 مليار دولار وعدت الإدارة بتقديمها سنويا على مدى السنوات العشر القادمة.[109]

نشر فريدمان، مؤخّرًا مقالًا وصف فيه أوباما على أنّه 'لا ساميّ علنًا'، ووصف طاقم اللوبي اليساريّ اليهوديّ الأميركيّ جي ستريت بأنّهم 'أسوا من الكابو خلال الحقبة النّازيّة"، وأضاف أنّه يجب 'الأخذ بعين الاعتبار سحب الجنسيّة عن المواطنين العرب في إسرائيل، الذين لا يبدون ولاءً للدولة". وعبَر أكثر من مرة عن الأسف لتشبيهه اليهود الأميركيين الليبراليين بالسجناء اليهود الذين عملوا للنازي أثناء المحرقة وأبلغ رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في بيانه الاستهلالي "أنا آسف لاستخدام مثل هذه الكلمات".

وسأل أعضاء ديمقراطيون في مجلس الشيوخ فريدمان بشأن تعليقات لاذعة أدلى بها بما في ذلك وصفه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بأنه معاد للسامية والسناتور تشاك شومر زعيم الديمقراطيين في المجلس- وهو يهودي- بأنه يسترضي الآخرين. وقال بن كاردن أبرز الديمقراطيين في اللجنة مخاطبا فريدمان "بصراحة اللغة التي دأبت على استخدامها ضد أولئك الذين يختلفون مع آرائك تجعلني قلقا بشأن استعدادك لدخول عالم الدبلوماسية. "واعترف فريدمان بأنه استخدم لغة خطاب مفرطة في إطار دعمه الحماسي لإسرائيل والذي يتضمن مساندة مالية للمستوطنات اليهودية المبنية على أراض يطالب بها الفلسطينيون. ووعد بتفادي التعليقات التحريضية في العمل الدبلوماسي. وقال "هذه كلمات جارحة وأنا آسف بشدة عليها" وأثناء استجوابه حاول فريدمان تخفيف مواقفه بشأن عدد من القضايا الإقليمية المثيرة للخلاف.

وعن المستوطنات الإسرائيليّة ، قال في حوار مع 'الدّيلي ميل'، يتوجّب على إسرائيل أن تواصل البناء، وليس فقط في الكتل الاستيطانيّة، وإنّما في كلّ مكان تقرّره الحكومة. فهم لن يبنوا في قلب رام الله، أليس صحيحًا؟ هو لا يفهم لم لا يبنون، إذ أنّه في الجانب الفلسطينيّ لا تدور أمور تبرّر إيقاف البناء". وإجابة عن سؤال حول تغيير ترامب للسياسة الأميركيّة المعارضة للاستيطان، يقول فريدمان 'دون شكّ. سيكون الرّئيس الأوّل الذي لن يسلّم بحقيقة كون المستوطنات غير شرعيّة. تحدّثت معه في الأمر، وكان واضحًا جدًا بشأنه. هو ليس مستعدًّا أن يطلق على الضّفّة الغربيّة، الأراضي المحتلّة. ممّن أُحتلّت؟ الطّرف الثّاني (الأردن) غير معني بها. لا يوجد أيّ سبب لتغيير الوضع الرّاهن الذي يمتدّ 50 عامًا بينما في الجانب الفلسطينيّ لا يحدث أيّ تغيير".

---

[109] دايفيد فريدمان الصليبي، موقع عربي 21، 2016-2-18

وقال فريدمان إنّ ترامب لن يقدّم خطّة حلّ للصراع الإسرائيليّ الفلسطينيّ في المكان الذي فشل فيه جميع الرؤساء السّابقون، على حدّ قوله. وحول دعمه حلّ الدّولتين لشعبين، قال فريدمان إنّ ترامب سيدعم الحلّ هذا في حال تبنّاه الإسرائيليّون إذ إنّه 'سيحترم كلّ قرار تتّخذه إسرائيل، إلّا أنّه شكّاك مثل الآخرين جميعًا، حول إمكانيّة وقوع الأمر. واعتبر أن الفلسطينيّين" لا يزالون غير مستعدّين لدولة مستقلّة، يديرون فيها الأمور بأنفسهم، وأنا غير واثق من أنّهم سيفضّلون ذلك على الوضع الرّاهن".

وعن الدّعم الأميركيّ للسلطة الفلسطينيّة قال فريدمان إنّه 'يتوجّب إيقاف إرسال الدّعم الاقتصاديّ عبر محمود عبّاس. ووصف الرّئيس الفلسطينيّ على أنّه "ذئب بعباءة حمل". وأشار إلى أنّ ترامب يرى رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو قائدًا كبيرًا وشخصًا مثقّفًا وألمعيًّا وجنديّا متفوّقا، مضيفًا 'سيتّفق الاثنان، على أفضل وجه. وعن الموقف الأميركيّ من التصويت في مجلس الأمن ضدّ الاستيطان قال فريدمان: " ترامب، لن يقوم بتاتًا، بتمرير مقترح مثل هذا" .أمّا عن دفع إسرائيل مقابل المساعدات العسكريّة الأميركيّة، خلافًا لما هو متّبع حتّى الآن، فقد أنكر فريدمان نيّة ترامب الإقبال على هذه الخطوة، واصفًا جوابه في هذا السّياق أنّه كان مخطئًا.[110]

يسعى فريدمان لتحقيق ثلاثة أمور: تعزيز مشروع إسرائيل الاستعماري، وتقويض الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وإيران، والحط من قدر الليبراليين، خاصة اليهود منهم. وقد تم الكشف عن الهدفين الأولين في خطة العمل التي تتكون من ست عشرة نقطة، التي أعدها فريدمان نفسه بالتعاون مع جيسون دوف غرينبلات في تشرين الثاني الماضي. بداية ، تعلن الخطة أن الولايات المتحدة ستعترف بالقدس عاصمة أبدية للدولة اليهودية غير قابلة للتقسيم، وأن إدارة ترامب ستبادر إلى نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، في الوقت ذاته، سيعتبر حل الدولتين حلا ميتا بسبب أن الفلسطينيين ليسوا على استعداد للتخلي عن العنف ضد إسرائيل أو الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية. إلا أن الخطة تصر على أنه حتى يتسنى لإسرائيل الاستمرار في مشروعها الاستعماري دونما إعاقة، فإن من الأهمية بمكان تقويض المؤسسات الدولية التي حاولت قطع الطريق على سياساتها المنتهكة للحقوق، وبناء عليه يقترح فريدمان، " أنه ينبغي على الولايات المتحدة وقف التمويل المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة"، وينبغي عليها أيضا استخدام حق النقض (الفيتو) ضد أي مشروع قرار يقدم للأمم المتحدة مستهدفا إسرائيل بشكل منفرد والعمل مع الاتحاد الأوروبي في سبيل معارضة "أي تصنيف خاص للمنتجات الإسرائيلية أو أي

---

[110] **فريدمان: ترامب سيكون أول رئيس أميركي سيدعم شرعية المستوطنات، موقع عرب 48، 2016-6-4**

مقاطعة للبضائع الإسرائيلية". ويضيف المقترح إنه "يتوجب على الولايات المتحدة فعلا اعتبار الجهود المبذولة لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها نشاطا مناهضا للسامية، واتخاذ إجراءات قوية، على المستوى الدبلوماسي والتشريعي، لإحباط أي إجراءات يقصد منها الحد من العلاقات التجارية مع إسرائيل".[111]

. مواقف من تعيين فريدمان

عارض تولي ديفيد فريدمان لمنصبه منظمات كثيرة، منها منظمة الأميركيون من أجل السلام الآن، منتدى السياسة الإسرائيلية، وصندوق إسرائيل الجديد، وكذلك ستة أعضاء ديمقراطيين في مجلس النواب، بمن فيهم ممثلين يهود كجان شاكوسكي وجيرولد نادلر وجون يارماث وستيف كوهين. وحث خمسة سفراء أميركيين سابقين لدى إسرائيل من إدارات جمهورية وديمقراطية مجلس الشيوخ على رفض فريدمان قائلين إن لديه "مواقف متطرفة" بشأن قضايا مثل المستوطنات اليهودية وحل الدولتين، "وأنه غير مؤهل للمنصب".[112] من الجانب الفلسطيني حذّر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، من أن نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة سيدمر «عملية السلام» و«ستنجر المنطقة إلى حالة من الفوضى وانعدام القانون والتطرف".

فيما أيدت بعض الجماعات اليهودية اليمينية تعيين فريدمان. مثل ناثان ديامانت المدير التنفيذي للسياسات العامة في الاتحاد الأرثوذكسي، والمنظمة الصهيونية الأميركية والائتلاف اليهودي الجمهوري والحاخام يحيئيل اكشتاين.

في المقابل، رحّبت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية تسيبي حوتوفلي، بالتعيين، واصفة إياه بـ«الخبر الجيد لإسرائيل». وأضافت أن «مواقفه تعكس رغبة في تعزيز (واقع) القدس كعاصمة لإسرائيل في هذا الوقت، وتفهماً بأن المستوطنات لم تكن قط المشكلة الحقيقية في المنطقة". أما المتحدث باسم مجلس يشع الاستيطاني[113]، أوديد رفيفي، فقال إن «لدى فريدمان محبة لكل أراضي إسرائيل وسكانها، بمن فيهم الموجودون في يهودا والسامرة». وأضاف أن «معرفة (فريدمان) وحكمته ستعززان الجسر بين شعبينا العظيمين». وهذا ما أكّده القيادي الاستيطاني يوسي دغان الذي وصف فريدمان بـ«صديق حقيقي وشريك لدولة إسرائيل والمستوطنات»، ورئيس المنظمة الصهيونية الأميركية مورتون كلاين، الذي قال إن فريدمان سيكون «أعظم سفير للولايات المتحدة في إسرائيل».

---

[111] **ديفيد فريدمان الصليبي، موقع عربي 21، 2016-2-18**

[112] **المرشح سفيرا لأمريكا لدى إسرائيل يواجه أسئلة صعبة في مجلس الشيوخ، وكالة رويترز، 2017-2-16**

[113] **هي المنظمة الأم التي تحكم مستوطنات الضفة الغربية (*مجلس يشع* بالعبرية اختصار للكلمات (يهودا، شمرون، عزة) (أي الضفة الغربية وغزة). وهذا *المجلس* عبارة عن هيئة تمثل المجالس المحلية والاقليمية في المناطق المذكورة .**

أكدت مجلة «فورين بوليسي» أن تعيين فريدمان قد يمثّل «شهر عسل لإسرائيل»، لكنه يُعتبر أيضاً «انفصالاً كبيراً» عن السياسة الأميركية التقليدية. ففريدمان يختلف مع إدارة أوباما بشكل كبير. أما صحيفة «نيويورك تايمز» فرأت في مقال بعنوان «خيار خطير لسفير إسرائيل» أنّ تعيين فريدمان سيؤدي إلى إشعال الصراع في إسرائيل والأراضي المحتلة، وسيزيد من التوترات الإقليمية وسيقوّض القيادة الأميركية. وانتقدت الصحيفة وجهات النظر «المتطرفة» لفريدمان التي «تختلف جذرياً مع السياسة الأميركية ومع وجهات نظر معظم الأميركيين». وختمت بالقول: «مثل أي رئيس منتخب، يحق للسيد ترامب أن يرشح من يشاء. ولكن هذا الاختيار دليل على جهل خطير أو عدم اكتراث للألغام الأرضية المنتشرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وانتقدت «جي ستريت» تعيين فريدمان، واصفة إياه بالصديق الأميركي لحركة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية». وقال رئيسها جيريمي بن عامي، في بيان، إن «هذا التعيين خطوة متهورة تهدد سمعة أميركا في المنطقة وصدقيتها في العالم»، منتقداً افتقار فريدمان «إلى أي تجربة دبلوماسية. أما صحيفة «ذي أنديبندنت» البريطانية، فكتبت مقالاً بعنوان «تعيين فريدمان، إعلان للحرب»، في إشارة إلى ما قاله الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى في القدس.

وفي الكيان الصهيوني، اختلفت ردات الفعل بين مؤيد ومعارض لهذا التعيين، فاعتبرت صحيفة «هآرتس» أن أفكار فريدمان «تجعل بنيامين نتنياهو يبدو كانهزامي يساري»، مشيرة إلى أنه «حيث يقف فريدمان، يبدو معظم الإسرائيليين، ناهيك عن معظم اليهود الأميركيين، كخونة".[114]

---

[114] **ترامب يعين سفيرا في إسرائيل يريد العمل في "العاصمة الأبدية" القدس، موقع فرانس 24، 2016-12-16**

14.نيكي هالي: سفيرة واشنطن بالأمم المتحدة (Nikki Haley)

الولادة والنشأة:

إسمها نيمراتا راندهاوا معروفة في الإعلام بإسم نيكي من مواليد 20 كانون الثاني 1972 في باميرج ولاية ساوث كارولينا لعائلة هندية من ديانة السيخ. والدها من المهاجرين من البنجاب، الهند. وبعد حصول والدها على شهادة الدكتوراه عام 1969، انتقل إلى ولاية كارولينا الجنوبية لقبول منصب أستاذ في كلية فورهيس.[115]

. الوظائف والمسؤوليات:

هالي سياسية أميركية تابعة للحزب الجمهوري، شغلت منصب محافظ ولاية كارولينا الجنوبية منذ عام 2011. وتعد من الأسماء البارزة داخل الحزب الجمهوري.[116] عملت لشركة FCR، وهي شركة لإدارة النفايات وإعادة التدوير، قبل أن تنضم عام 1994 إلى الأعمال التجارية لوالدتها إكزوتيكا الدولية، وهي شركة ملابس راقية. في عام 1998 عيّنت في مجلس إدارة غرفة التجارة في منطقة اورانغيبورغ وتولت لاحقاً مجلس إدارة غرفة ليكسينغتون في عام 2003. وأصبحت أمين صندوق الرابطة الوطنية لسيدات الأعمال في عام 2003. قبل انتخابها في عام 2010 كمحافظ للولاية رقم 116مثلت مقاطعة ليكسينغتون في مجلس النواب في كارولينا الجنوبية.

رأت الصحف في اختيار هالي محاولة من ترامب لطمأنة الأقليات، وتنويع إدارته المستقبلية التي يسيطر عليها «الرجال البيض»، خاصةً أنها نجحت في اختراق الحزب الذي لطالما وصف بأنه «حزب الرجل الأبيض»، وكسرت في عام 2010 هيمنة الرجال على منصب حاكم ولاية كارولاينا الجنوبية، لتصبح أول امرأة تتولى هذا المنصب بعد 232 عاماً".[117]

. التوجهات الفكرية والسياسية:

عرفت هالي على نطاق واسع بعدما تقدمت جهود إنزال علم معركة الكونفدرالية عن مبنى المجلس التشريعي للولاية، وذلك بعد أسبوع على هجوم قتل فيه مسلح أبيض بالرصاص تسعة سود من المصلين في كنيسة بتشارلستون. تتفق النجمة الصاعدة في «الحزب الجمهوري» مع ترامب على معظم الخطوط العريضة المتعلقة بمستقبل العلاقات الخارجية الأميركية، لاسيما على قضية جوهرية ستكون محور نشاطها الدبلوماسي في الأمم المتحدة، وهي أمن "إسرائيل". سبق لها أن انتقدت ترامب

---

[115] البنجابية" نيكي هالي تتوعد وتهدّد " أمريكا ستظهر قوتها للعالم في ظل إدارة دونالد ترامب الجديدة، موقع المغرب الآن، 28-1-2017

[116] ترامب يختار نيكي هالي لمنصب سفيرة واشنطن بالأمم المتحدة، موقع ليبانون ديبيت، 23-11-2016

[117] نيكي هالي: مندوبة ترامب وإسرائيل إلى الأمم المتحدة، صحيفة الأخبار، 26-1-2017

بخصوص عدد من مواقفه المرتبطة بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، لا سيما حظر المسلمين من دخول البلاد.

. مواقف نيكي هالي

لا خبرة لنيكي هالي في الشؤون الدولية، وقال ترامب في بيان عن هالي إنها: "مفاوضة معروفة، وننوي التفاوض حول الكثير من الاتفاقات". وأضاف البيان أن هالي قادت سبع بعثات تجارية في الخارج، وتمكنت من جذب فرص عمل واستثمارات بفضل مفاوضات مع شركات أجنبية". وبرغم الخلافات السابقة مع ترامب، قالت هالي: «لن أدّعي بأنني كنت دائماً الداعمة الأولى للرئيس المنتخب، لكنني انتخبته، وكنت سعيدة للغاية بفوزه".[118]

انتقدت الصحافة الأميركية افتقارها للخبرة في السياسة الخارجية، واختيارها رغم أنها شخصية دون دراية كبيرة في الإستراتيجية الدولية بأحد المناصب الدبلوماسية المرموقة. ومن أشهر مقولاتها "بلادنا ستواجه تحديات هائلة، محليًا ودوليًا، ويشرفني أن الرئيس المنتخب طلب مني الانضمام إلى فريقه وخدمة البلد الذي نحب وذلك بصفة سفيرة لدى الأمم المتحدة.

لاقت هالي نجاحاً خلال جلسات الاستماع الأخيرة في الكونغرس، وقال السناتور الديموقراطي بن كارسون، إن «تعيينها شكّل مفاجأة لعدد من زملائي في الحزبين»، مستدركاً بالقول: «لكنني أعجبت بصراحتها بشأن القيم الأميركية الأساسية وقدرتها على الاعتراف بما تجهله والتزامها بالاعتماد على الوقائع وقول الحقيقة لأصحاب النفوذ». وأضاف «أقدّر أنها لا تدعم خفض المساهمات المالية الأميركية في الأمم المتحدة» التي قالت بشأنها هالي: «سأنقل رسالة حازمة تفيد بأن قيادة الولايات المتحدة ضرورية في العالم، وهناك حاجة للنهوض بالأهداف الإنسانية والمصالح الوطنية الأميركية». ساعدت هذه المواقف هالي في الحصول على نسبة القبول العالية في الكونغرس، إذ لاقت دعماً مهماً من قبل مجموعات رئيسية تدعم إسرائيل.

موقفها من المسلمين: رفض تسجيل المسلمين في الولايات هو أحد أبرز مواقف هالي؛ وقد صرحت قبل شهور أنها تعارض فكرة تسجيل المسلمين الأميركيين وذلك أثناء جلسة في الكونجرس، موضحة أنها شخصيًا تقف إلى جانب إدارة ترامب، مؤكدة على ضرورة معرفة الدول التي تشكل تهديدًا والأفراد الذين يجب مراقبتهم إضافة إلى توخي الحذر.

موقفها من إسرائيل: تعتبر هالي من بين المؤيدين والمدافعين عن "إسرائيل" على الصعيد الدولي؛ ففي تصريحات سابقة لها أعربت عن قلقها إزاء "معاملة مجلس الأمن الدولي لتل أبيب وذلك بعد

---

[118] **صحيفة الأخبار، مصدر سابق**

القرار الذي تبناه المجلس ضد مشاريع الاستيطان" ، وردًا على سؤال عن وعد ترامب بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس قالت "بالطبع أنا أؤيد ذلك".[119] وأضافت "لم يحدث في أي مكان أن كان فشل الأمم المتحدة أكثر اتساقا وأكثر فظاعة من انحيازها ضد حليفنا الوثيق إسرائيل."

الموقف من روسيا وإيران : عن روسيا، اعتبرت هالي أنّ «واشنطن لا تستطيع الوثوق بموسكو التي تحاول إبراز عضلاتها على الساحة الدولية»، مشيرة إلى أن روسيا «ارتكبت جرائم حرب في سوريا». وشددت على أنها تعتبر شبه جزيرة القرم جزءاً من الأراضي الأوكرانية، لافتة إلى أن على واشنطن أن تلحظ «تحركات إيجابية» من روسيا قبل تخفيف العقوبات الأميركية عنها. أما في ما يخص إيران، فقد رأت هالي أنه سيكون من الأفضل للولايات المتحدة مراجعة الاتفاق النووي.

الموقف من فلسطين: سارعت هالي لرفض تسمية سلام فياض مبعوثا للأمم المتحدة إلى ليبيا بقولها إن بلادها ستدعم حلفاءها في "إسرائيل" حيث كانت الأمم المتحدة منحازة منذ فترة طويلة جدا إلى السلطة الفلسطينية بشكل غير عادل على حساب حلفائنا في إسرائيل، معربة عن "خيبة أملها" إزاء تسمية فياض. وقالت إن بلادها رفضت تعيين فياض بسبب الرسالة الضمنية التي كان سيواجهها التعيين داخل أروقة الأمم المتحدة. وأشارت في هذا الإطار إلى أن فلسطين ليست عضوا كاملا في المنظمة حتى الآن.[120]

---

[119] **هددت المنظمة بـ«قوة أمريكا».. تعرف على المرأة الحديدية بالأمم المتحدة، موقع التحرير نيوز، 2017-1-28**

[120] **نصر المجالي، واشنطن ترفض تعيين سلام فياض مبعوثاً لليبيا، موقع إيلاف، 2017-2-11**